سلسلة الأجزاء والكتب الحديثية
(٢٢)

الزيادات في
كتاب الجود والسخاء

للإمام الحافظ أبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني
المتوفى سنة ٣٦٠ هـ
رحمه الله تعالى

تقديم وتحقيق
الدكتور عامر حسن صبري

دار البشائر الإسلامية

المقدّمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد للّٰهِ رب العالمين، والصلاة والسلام على سيِّد المرسلين، وعلى آله وأصحابه إلى يوم الدين، وبعد:

هذا كتابٌ للإمام الطبراني، يرى النور أوَّل مرَّة، ذكر فيه نماذج لما كان عليه المجتمع الإسلامي من التكافلِ والجُودِ والكَرَمِ والسَّخاء، وصوراً من التعاطف والتَّراحُمِ والتَّعاون، قلَّما نجدُ لها نظيراً في مجتمعٍ من المجتمعات الأخرى.

وهذا يَرْجِعُ في الحقيقة إلى هذا الدِّين الكريم، الذي ربَّى النُّفوس على البرِّ والتقوى، وأَمَرَ بالبذل والإنفاق، وحبَّب إلى نفوس أتباعه السَّخاء، ووصَّاهم بالمُسارعة إلى دواعي الإحسان ووجوه البرِّ، وأنْ يجعلوا تقديم الخير إلى النَّاس شُغلهم الدَّائم، لا ينفكُّونَ عنه في صباحٍ أو مساءٍ.

ولا شكَّ أنَّ المجتمع الإسلامي الأول لما قامَ على التَّكافل والتَّعاون، وسادته رُوح المودَّة والحُبِّ والرِّضى والسَّماحة، وكان مُتَطَلِّعاً إلى فَضْل اللّٰه وثوابه، فإنَّ اللّٰه باركَ لأهله ــ أَفراداً وجماعات ــ في أموالهم وأرزاقهم، وفي صحتهم وقوَّتهم، وفي طمأنينة قلوبهم، وراحةَ بالِهم، وفي هذا يقول اللّٰه تعالى: ﴿ ٱلَّذِينَ يُنفِقُونَ أَمْوَٰلَهُم بِٱلَّيْلِ وَٱلنَّهَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ وَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ [البقرة: ٢٧٤].

يقول الأستاذ سيِّد قطب رحمه اللّه تعالى في تفسير هذه الآية ما ملخَّصه: «ينفقون أموالهم بوجهٍ عام يشمل جميع أنواع الأموال، في جميع الأوقات وجميع الحالات، ﴿فَلَهُمْ أَجْرُهُمْ عِندَ رَبِّهِمْ﴾ هكذا إطلاقاً، من مضاعفة المال، وبركة العمر، وجزاء الآخرة، ورضوان اللّه، ولا خوف من أيِّ مخوِّف، ولا حزن من أي محزِّن، في الدنيا وفي الآخرة سواء»[1].

ونرى في سلفنا الصالح أَروع المثل في البذل والإِنفاق، فكانوا يلجؤون إلى أَطيب الكَسْبِ، وأحَلِّ المال، وأجودِ السِّلعة، فيتصدّقون بها، حُبًّا في اللّه وطَمَعاً في ثوابه وجنَّتِهِ، وهي أمثلة يُحتذى بها في التضحية بالمال في صورٍ من الإِيثار الرَّائع.

وقد جمعَ الإِمام الطبراني نماذج حيَّة لما كانوا عليه، ولا بأس أن نذكر بعضاً منها، فقد روى بسنده إلى عروة بن الزبير أنَّه قال: «رأيت عائشة تتصدَّق بسبعين ألفاً، وإنَّ درعها لمرقوع»، وروى عن عروة أيضاً أنَّه قال: «إنَّ منادياً كان ينادي: من أَحبَّ شحماً ولحماً فليأتِ سعد بن عبادة، ثمَّ أدرك ابنه قيساً فكان يُنادي بمثل ذلك»، وروى بإسناده إلى أبـي النضر قال: «إنَّ شعبة بن الحجّاج كان إذا ركب مع قوم في زورق أعطى عن جميع أهل الزورق الكِرَاء»، ووجَّه ابن المبارك إلى أبـي أُسامة بأربعة آلاف دينار، وإنَّ حَكِيم بن حِزَام قال لعبد اللّه بن الزُّبير لمَّا قُتِلَ الزُّبير: كم تَرَكَ أخي ما عَلَيه مِنَ الدَّين؟ قال: أَلفَي أَلف، فقال: فعَلَيَّ ألف ألف، وإنَّ عائذ بن عمرو المُزَني زَوَّجَ من مالِهِ في غَدَاةٍ وَاحِدة أربعينَ رَجُلاً من مُزَينة، كُلُّ امرأةٍ على أَلفٍ ووَصِيفٍ. وإنَّ شُرَيحاً القاضي كان لا يَرُدُّ آنية هدية حتى يَرُدَّ فيها شيئاً.

إلى غير ذلك من صُور التكافل والجُود، ومن هنا تأتي أهمية هذا الكتاب، وينبغي أن نشير إلى ما ذكره الأستاذ العلاَّمة محمود محمد شاكر،

(١) في ظلال القرآن ١/٣١٦.

رحمه اللّٰه تعالى، إذ يقول: «وليس الكرم والجود في بعثرة الأموال وإلقائها في الجَدْب والخصْب بغير حسابٍ ولا ميزان، بل الكرم في بَذْر المال في الأرض الصالحة الطيبة، التي تُنبت نباتاً حسناً، يزكو، فينفع النَّاس، ويزيد في الخير، والجود إرسال المال على الأرض التي تَحْيا به وتَتَحلَّى، وما سوى ذلك من إراقة المال في غير وجهٍ مقصود ولا غايةٍ مستبينة إسراف وإتلاف للمال وصاحبه وأخذه»[1].

ونحمد اللّٰه تعالى أن وفَّقنا إلى تحقيق هذا الكتاب، وخدمته بالضبط والتخريج، ووضع مقدِّمة مُوجزة فيها تعريفٌ بالإمام الطبراني، وبكتابه هذا، ومن اللّٰه العون والتوفيق، وهو نِعم المولى والنصير، والحمد للّٰه رب العالمين.

المحقق

* * *

(١) مقدمة كتاب فضل العطاء على العسر، لأبي هلال العسكري (٩).

المبحث الأول

الإمام أبو القاسم سليمان بن أحمد الطبراني

(أ) تعريفٌ موجز بهذا الإمام[1] :

*** اسمه ونسبه :**

هو الإمام الحافظ الثقة محدِّث الإسلام الجوَّال، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب بن مُطير اللَّخمي الشَّامي الطَّبراني.

*** مـولـده :**

وُلد في طَبَرية، في صفر من سنة ستين ومائتين.

---

(١) ترجمة هذا الإمام مشهورة، وقد ذكر في كثيرٍ من كتب السير والتراجم، منها: ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم ١/ ٣٣٥، وتاريخ دمشق، لابن عساكر ٧/ ٥٣٠، وسير أعلام النبلاء، للذهبي ١٦/ ١١٩، وغيرها، وألَّف الإمام يحيى بن محمد بن إسحاق بن منده كتاباً في ترجمته، وقد طبع ملحقاً بالجزء الخامس والعشرين من المعجم الكبير للطبراني، كما تناوله أيضاً بعض الباحثين في تقديمهم لكتبه، منهم: الدكتور محمد سعيد البخاري في تحقيقه لكتاب الدعاء، وصنَّف الدكتور محمد أحمد رضوان كتاباً جيداً بعنوان: (الحافظ الطبراني وجهوده في خدمة السنَّة النبوية)، وهو جزء من رسالته للدكتوراه.

* تـلاميـذه:

حدَّث عنه خلائق لا يُحصون، من أشهرهم: أبو نُعَيم الأصبهاني، وابن عُقْـدة، وابـن رِيـذَة، وأبـو خليفـة الجُمَحـي، وابـن مَـرْدُويـه، وابـن فـاذَشـاه، ومحمد بن إسحاق بن مَنْده.

* سعة علمه:

الإمام الطبراني أحد الأئمة الأعلام، وقد أثنى عليه أئمة الإسلام، فهذا الإمام الذهبي يقول في افتتاح ترجمته: هو الإمام الحافظ الثقة الرَّحال الجوَّال محدِّث الإسلام عَلَم المُعَمَّرين.

وقال أبو سعد السَّمعاني: حافظ عصره، وصاحب الرِّحلة، رَحَلَ إلى ديار مصر والحجاز واليمن والجزيرة والعراق، وأَدركَ الشيوخ، وذاكر الحفاظ، وسَكَنَ أَصبهان إلى آخر عمره، وصنَّف التصانيف[1].

وقال الإمام ابن مَنْده: إنَّ ممَّا أَنعم اللّه على أهل أصبهان أَنْ تَفَضَّل وامتنَّ عليهم بقدوم الإمام المُبَجَّل والحافظ المُفضَّل أبـي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني... إلخ.

وقال الأستاذ ابن العَمِيد: «ما كنت أظُنُّ أَنَّ في الدنيا حَلَاوة أَلَذَّ من الرئاسة والوزارة التي أَنا فيها حتى شاهدت مذاكرة سليمان بن أحمد الطبراني وأبـي بكر الجِعَابـي[2] بحضرتي، فكان الطبراني يغلب الجِعَابـي بكثرة حفظه، وكـان الجِعَـابِـي يغلـب الطبـرانـي بفطنتـه وذكـاء أَهـل بغـداد، حتـى ارتفعـت أصواتهما، ولا يكادُ أَحدهما يغلب صاحبه، فقال الجِعَابـيُّ: عندي حديث ليس

---

(١) الأنساب ٣/ ٤٢.

(٢) هو: أبو بكر محمد بن عمر بن محمد التيمي البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة ٣٥٥هـ، السير ١٦/ ٨٨.

في الدنيا إلاَّ عندي، فقال: هاته، فقال: حدَّثنا أبو خليفة، حدَّثنا سليمان بن أيّوب. . . وحدَّث بالحديث، فقال الطبراني: أَنا سليمان بن أيّوب، ومنِّي سمع أبو خَلِيفة، فاسمع مِنِّي حتى يعلو إسنادكَ، فإنَّك تروي عن أبي خليفة عَنِّي، فَخَجِلَ الجِعَابي، وغَلَبَه الطبراني.

قال ابن العميد: فَوَدِدْتُ في مكاني أَنَّ الوزارة ليتها لم تكن لي وكنتُ الطبراني، وفرحتُ مثلَ الفرح الذي فرحَ به الطبراني لأَجل الحديث[1].

* مصنفاته:

صنَّف أبو القاسم مصنَّفاتٍ كثيرة، منها: معاجمه الثلاثة: الكبير، والأوسط، والصغير، ومسند الشاميين، وكتاب الدُّعاء، وكتاب الطوالات، والأوائل، وغيرها كثير، وقد استوعبها الإمام ابن منده في ترجمته.

* وفاته:

توفي بأصبهان، يوم السبت ضحوة، لليلتين بقيتا من ذي القعدة، سنة ستين وثلاثمائة، ودُفن يوم الأحد، وقد عاش مئة عام وعشرة أشهر، رحمه اللّٰه تعالى، وجزاه عن الإسلام وأهله خير الجزاء.

(ب) شيوخ الإمام الطبراني في هذا الكتاب:

قال الذهبي: لقي أصحابَ يزيد بن هارون، ورَوْحِ بن عُبادة، وأَبي عَاصم، وحجاج بن محمد، وعبد الرزاق، ولم يزل يكتب حتى كتب عن أقرانه. . . وسمع من نحو ألف شيخ أو يزيدون[2].

---

(١) رواه ابن منده في ترجمة الطبراني (٣٤٤)، والخطيب البغدادي في الجامع لأخلاق الراوي وآداب السامع ١/ ٤١٣، وابن نقطة في التقييد ٢/ ١٥، وذكره الذهبي في السير ١٦/ ١٢٤، وياقوت الحموي في معجم البلدان ٤/ ١٩.

(٢) السير ١٦/ ١٢٠.

=

وأوَّل سَمَاعِهِ في سنة ثلاث وسبعين، وارتحل به أبوه، وحرص عليه، فإنَّه كان صاحب حديث، وبَقِي في الارتحال، ولَقِي الرِّجال ستة عشر عاماً، وكتبَ عن الكبار والصغار، وعمَّر دهراً طويلاً، وازدحم عليه المحدِّثون، ورحلوا إليه من الأقطار.

وقد صنَّف أبو سليمان معجميه: الأوسط، والصغير، على أسماء شيوخه، وبلغوا في المعجم الأوسط ٨٣٥ شيخ، كما جاء في فهرسته[١].

وبلغ شيوخه في هذا الكتاب ٦٥ شيخاً، وقد رتَّبتهم على حروف المعجم، وترجمت ـ لمن وقفت على حاله ـ ترجمة موجزة:

١ ـ إبراهيم بن صالح الشِّيرازي، توفي سنة٢٩٠هـ، ذكره الذهبي في تاريخ الإسلام، وقال: حدَّث بمكَّة[٢].

٢ ـ إبراهيم بن هاشم بن الحسين، أبو إسحاق البَغَوي، نزيل بغداد، وهو ثقة، توفي سنة ٢٩٧هـ[٣].

٣ ـ أحمد بن أنس بن مالك، أبو الحسن الدمشقي المقرىء، توفي سنة ٢٩٩هـ[٤].

= وقد صنَّف شيخنا العلاَّمة حماد الأنصاري رحمه الله كتاباً جيداً في جمع شيوخ الطبراني، وقد طبع في مجلدين، ولكنه لم يستوعب.

وللفائدة نشير إلى أن الإمام الهيثمي نص في مجمع الزوائد ١/ ١٢ أن مشايخ الطبراني الذين ليسوا في ميزان الاعتدال للذهبي ثقات. قلت: وهذا توسّع غير مرضيّ، وكم شيخ من مشايخ الإمام الطبراني ليسوا في الميزان، ومع ذلك تكلّم فيهم علماء الجرح والتعديل.

(١) المعجم الأوسط ٩/ ٢٩٢ ـ ٣٠٨.

(٢) تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠): ١٠٩.

(٣) تاريخ بغداد ٦/ ٢٠٣.

(٤) تاريخ الإسلام (٢٩١ ـ ٣٠٠): ٤٠.

٤ ــ أحمد بن إسماعيل الوَساوسي البصري، توفي سنة ٢٩٠هـ[١].

٥ ــ أحمد بن زيد بن الحُرَيش، أبو الفضل الأَهوازي، توفي سنة ٢٩٤هـ[٢].

٦ ــ أحمد بن علي الأبار، أبو العباس البغدادي، الإمام الثقة المتقن، توفي سنة ٢٩٠هـ[٣].

٧ ــ أحمد بن عمرو الخَلَّال المكِّي، توفي سنة ٢٩١هـ[٤].

٨ ــ أحمد بن القاسم بن مُساور الجوهري، أبو جعفر البغدادي، وهو ثقة، توفي سنة ٢٩٣هـ[٥].

٩ ــ أحمد بن مسعود الخياط المقدسي، الإمام المحدّث، قال الذهبي: لَقِيه الطبراني سنة أربع وسبعين ومئتين[٦].

١٠ ــ أحمد بن يحيى بن يزيد الشَّيباني، مولاهم، البغدادي، الإمام المحدِّث اللُّغوي، توفي سنة ٢٩١هـ[٧].

١١ ــ إسحاق بن أحمد بن إسحاق بن نافع، أبو محمد الخُزَاعي، المكِّي المقرىء، الإمام المحدِّث، توفي سنة ٣٠٨هـ[٨].

---

(١) الأنساب، للسمعاني ٥/٦٠٣، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ــ ٢٩٠): ٥٢.

(٢) تاريخ الإسلام (٢٩١ ــ ٣٠٠): ٤٧، ومختصر تاريخ دمشق ٣/ ١٨٧.

(٣) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٤٤٣.

(٤) تاريخ الإسلام (٢٩١ ــ ٣٠٠): ٥٩.

(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٥٢.

(٦) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٢٤٤.

(٧) السير ١٤/ ٥.

(٨) السير ١٤/ ٢٨٩.

١٢ ــ بكر بن سهل بن إسماعيل، أبو محمد الدِّمياطي، مولى بني هاشم، وهو صدوق يخطىء، توفي سنة ٢٨٩هـ(١).

١٣ ــ جعفر بن سليمان النَّوفلي المدني، توفي سنة ٢٩٠هـ(٢).

١٤ ــ جعفر بن محمد الزِيَادي البصري، قال الذهبي: تأخَّر حتى لَقِيه ابن عَدِيّ وأقرانه(٣).

١٥ ــ الحسن بن العبّاس بن أبي مهران، أبو علي المقرىء الرَّازي، ويعرف بالجمَّال، المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٨٦هـ(٤).

١٦ ــ الحسن بن علي بن شَبِيب المَعْمَري، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٢٩٥هـ(٥).

١٧ ــ الحسين بن السَّمَيْدَع، أبو بكر البَجَلي الأَنطاكي، نزيل بغداد، ثقة، توفي سنة ٢٨٧هـ(٦).

١٨ ــ حصين بن وهب الأُرسُوفي، لم أقف على حاله.

١٩ ــ خلف بن عمرو بن عبد الرحمن، أبو محمد العُكبري، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٩٦هـ(٧).

٢٠ ــ سوَّار بن أبي سراعة، لم أقف على حاله.

---

(١) السير ١٤/ ٤٢٥.
(٢) تاريخ الإسلام (٢٨١ ــ ٢٩٠): ١٤٠.
(٣) السير ١٤/ ١١٠، والأنساب ٣/ ١٨٥.
(٤) تاريخ بغداد ٧/ ٣٩٧.
(٥) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥١٠.
(٦) تاريخ بغداد ٨/ ٥١، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ــ ٢٩٠): ١٦٠.
(٧) سير أعلام النبلاء ١٣/ ٥٧٧.

٢١ ــ طالب بن قرة الأَذَني، توفي سنة ٢٩١هـ[١].

٢٢ ــ العباس بن الفضل الأَسفاطي البصري، توفي سنة ٢٨٣هـ[٢].

٢٣ ــ عبد الرحمن بن حاتم، أبو زيد المُرادي المصري، توفي سنة ٢٩٤هـ[٣].

٢٤ ــ عبد اللّـه بن أحمد بن محمد بن حنبل الشَّيباني، أبو عبد الرحمن البغدادي، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٩٠هـ[٤].

٢٥ ــ عبد اللّـه بن أحمد بن موسى بن زياد، أبو محمد الأَهوازي، وهو الذي يقال له: عَبْدَان، أَحَدُ الأئمة الأعلام، كان إماماً حافظاً كثير الحديث، توفي سنة ٣٠٦هـ[٥].

٢٦ ــ عبد اللّـه بن الحسين، أبو محمد البغدادي، ثُمَّ المِصّيصي، متروك الحديث، توفي بعد سنة ٢٨٠هـ[٦].

٢٧ ــ عبد اللّـه بن محمد بن سعيد بن أبي مريم، أبو بكر الجُمَحي، مولاهم المصري، قال ابن عَدِي: يحدث عن الفِرْيابي بالأحاديث الباطلة، ثمَّ سَاقَ له أحاديث، فقال: إمَّا أنْ يكون مُغَفَّلاً لا يدري ما يخرج من رأسه، أو متعمِّداً، فإنِّي رأيت له غير حديث ممَّا لم أذكره أيضاً ها هنا غير محفوظ، توفي سنة ٢٨١هـ[٧].

---

(١) تاريخ الإسلام (٢٩١ ــ ٣٠٠): ١٩٦.
(٢) السير ١٣/ ٢٨٧.
(٣) تاريخ الإسلام (٢٩١ ــ ٣٠٠): ٢٩٤.
(٤) السير ١٣/ ٥١٦.
(٥) السير ١٤/ ١٣.
(٦) السير ١٣/ ٣٠٧، ولسان الميزان ٣/ ٢٧٢.
(٧) الكامل لابن عدي ٤/ ١٥٦٨، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ــ ٢٩٠): ٢٥.

٢٨ ــ عبد اللّه بن محمد بن ناجية، أبو محمد البربري، الإمام الحافظ الثقة المسند، توفي سنة ٣٠١هـ(١).

٢٩ ــ عبد اللّه بن محمد بن وهيب، أبو العباس الجُذَامي الغزِّي، توفي سنة ٣٠١هـ(٢).

٣٠ ــ عبيد بن غَنَّام بن حفص بن غياث بن طلق بن معاوية النخعي الكوفي، المحدث الثقة، توفي سنة ٢٩٧هـ(٣).

٣١ ــ علي بن سعيد بن بشير الرازي، أبو الحسن، المعروف بـ (عَلَيَّك)، نزيل مصر، الإمام الحافظ الثقة، وقد تُكلِّم فيه بما لا يُقْدَحُ فيه، توفي سنة ٢٩٩هـ(٤).

٣٢ ــ علي بن عبد العزيز البغوي، أحد الأئمة الأعلام، صنَّف مُسْنَداً، توفي سنة ٢٨٦هـ، أو بعدها(٥).

٣٣ ــ عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرْح المصري، لم أقف على ترجمته، وقد روى عنه الطبراني في المعجم الأوسط، وفي كتاب الدُّعاء(٦).

٣٤ ــ القاسم بن مساور الدمشقي، ذكره ابن عساكر في تاريخ دمشق(٧).

٣٥ ــ محمد بن إبراهيم، أبو عامر النحوي الصُّوري، ذكره السيوطي في بغية الوعاة(٨).

---

(١) السير ١٤/ ١٦٤.
(٢) تاريخ الإسلام (٣٠١ ــ ٣٢٠): ٦٩، ومختصر تاريخ دمشق ١٤/ ٩٢.
(٣) السير ١٣/ ٥٥٨.
(٤) السير ١٤/ ١٤٥.
(٥) السير ١٣/ ٣٤٨.
(٦) المعجم الأوسط (٤٩٠٢)، والدعاء ١/ ٥٢٥.
(٧) انظر: مختصر تاريخ دمشق ٢١/ ٥٥.
(٨) بغية الوعاة، للسيوطي ١/ ١٧.

٣٦ ــ محمد بن الحسين بن حبيب الوادعي، أبو حُصَين الكوفي القاضي، الإمام الحافظ الثقة، توفي سنة ٢٩٦هـ[١].

٣٧ ــ محمد بن الحسين بن عبد الرحمن، أبو العباس البغدادي الأَنْماطي، المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٩٣هـ[٢].

٣٨ ــ محمد بن زكريا الغَلَابي البصري، ضعيف الحديث، توفي بعد سنة ٢٨٠هـ[٣].

٣٩ ــ محمد بن صالح بن الوليد النَّرْسي، روى عنه المصنف في كتاب الدُّعاء، ولم أقف له على ترجمة[٤].

٤٠ ــ محمد بن عبد اللّٰه بن سليمان الحضرمي الحافظ، مُطَيَّن، أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة ٢٩٧هـ[٥].

٤١ ــ محمد بن عبدُوس بن كامل، أبو أحمد السَّلمي السَّراج، الإمام الحافظ الحجَّة، توفي سنة ٢٩٣هـ[٦].

٤٢ ــ محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عمر الضَّرير الكوفي، توفي سنة ٣٠٩هـ[٧].

٤٣ ــ محمد بن عثمان بن أبي شيبة، أبو جعفر العَبْسي الكُوفي، الإمامُ المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٩٧هـ[٨].

---

(١) السير ١٣/ ٥٦٩.

(٢) الأنساب، للسمعاني ١/ ٢٢٣ ــ ٢٢٤، وتاريخ الإسلام (٢٩١ ــ ٣٠٠): ٢٦١.

(٣) الأنساب، للسمعاني ٤/ ٣٢١، ولسان الميزان ٥/ ١٦٨.

(٤) كتاب الدعاء ١/ ٥٩٤.

(٥) السير ١٤/ ٤١.

(٦) السير ١٣/ ٥٣١.

(٧) تاريخ الإسلام (٢٨١ ــ ٢٩٠): ٢٧٥.

(٨) السير ١٤/ ٢١.

٤٤ ــ محمد بن فضل بن جابر بن شاذان السَّقَطي البغدادي، المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٨٨هـ[١].

٤٥ ــ محمد بن محمد بن إسماعيل بن شداد، أبو عبد اللّٰه الأنصاري القاضي، المعروف بالجُذُوعي، المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٩١هـ[٢].

٤٦ ــ محمد بن محمد، أبو جعفر التمَّار البصري، ذكره ابن حبان في الثقات، وقال: رُبَّما أخطأ[٣].

٤٧ ــ محمد بن موسى بن حماد البربري البغدادي، الإمام الحافظ الأخباري، توفي سنة ٢٩٤هـ[٤].

٤٨ ــ محمد بن هشام بن أَبي الدُّمَيْك، أبو جعفر المَرْوَزي، ثمَّ البغدادي، المحدِّث الثقة، توفي سنة ٣٠٩هـ[٥].

٤٩ ــ معاذ بن مثنى بن معاذ العَنْبَري، أبو المثنى البصري ثمَّ البغدادي، الإمام المحدِّث الثقة، توفي سنة ٢٨٨هـ[٦].

٥٠ ــ المنتصر بن محمد بن المنتشر، أبو منصور البغدادي، المحدِّث[٧].

٥١ ــ الهيثم بن خلف بن محمد، أبو محمد الدوري البغدادي، المحدِّث الثقة المتقن، توفي سنة ٣٠٧هـ[٨].

---

(١) تاريخ بغداد ٣/ ١٥٣.

(٢) تاريخ بغداد ٣/ ٢٠٦، والأنساب ٢/ ٣٤.

(٣) الثقات لابن حبّان ٩/ ١٥٣.

(٤) السير ١٤/ ٩١.

(٥) تاريخ بغداد ٣/ ٤٦١، وتاريخ الإسلام (٢٨١ ــ ٢٩٠): ٢٩٣.

(٦) السير ١٣/ ٥٢٧.

(٧) تاريخ بغداد ٣/ ٢٦٩.

(٨) السير ١٤/ ٢٦١ ــ ٢٦٢.

٥٢ ـ يحيى بن محمد بن البَخْتَري الحِنَّائي، سمع منه الطبراني ببغداد، توفي سنة ٢٩٩هـ[1].

٥٣ ـ يعقوب بن إسحاق المخرِّمي البغدادي، توفي سنة ٢٨٤هـ[2].

٥٤ ـ يوسف بن يعقوب بن إسماعيل بن حماد بن زيد القاضي البغدادي، أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة ٢٩٧هـ[3].

* * *

(١) تاريخ بغداد ١٤/ ٢٢٩، والسير ١٤/ ٥٦٤.
(٢) تاريخ الإسلام (٢٨١ ـ ٢٩٠): ٣٣٧.
(٣) السير ١٤/ ٨٥.

المبحث الثاني
التعريف بكتاب الجود والسَّخاء

(أ) محتوى الكتاب:

ذكرنا في التمهيد أنَّ الإمام الطبراني جَمَعَ في هذا الكتاب نَماذجَ حيَّة لما كان عليه سَلَف هذه الأُمَّة من التراحم والتعاطف والتعاون على البِرِّ والتقوى، والتحذير من البخل والشُّحِّ، وأنَّ الإنسان ينبغي أن يستعلي على نوازع الأثرة والأنانية في نفسه، وأنْ ينتصر على بواعث الشُّحِّ بنور الإيمان، ويأتي هذا الكتاب تكملة لكتابه (مكارم الأخلاق)[1]، وهو الكتاب الذي حشد فيه الإمام أبو القاسم طائفةً من الأحاديث والآثار.

أمَّا كتابنا هذا فإنَّه اقتصر في الغالب على أمثلةٍ للبذل والإنفاق ممَّن يُعرفون بالجود والسَّخاء، وقد استفاد قليلاً من كتاب (مكارم الأخلاق)، فروى منه بعض النصوص، ولكنها قليلة.

(ب) إثبات نسبة الكتاب إلى مؤلِّفه:

هذا الكتاب صحيح النسبة إلى الإمام الطبراني، فقد ذكره الإمام أبو زكريا

---

(١) طبع أكثر من طبعة، وأجودها طبعة الدكتور فاروق حمادة في المغرب، وذكر الأستاذ الدكتور محمد سعيد البخاري في تحقيقه لكتاب الدعاء ١/٤٦، أنَّ طبعة الأستاذ فاروق ناقصة من الأخير، ولم ينبِّه المحقِّق على ذلك.

يحيى بن محمد بن إسحاق بن منده في ترجمة الإمام الطبراني، فإنَّه لمَّا سرد تصانيفه أشار إليه، وسمَّاه باسم (كتاب الجود والسَّخاء)، وقال: هو في جزء[1].

وممَّا يؤكِّد نسبته إلى الطبراني أنَّه روى فيه بعض نصوصه من كتابه الآخر (مكارم الأخلاق)، رواها بالإسناد والمتن نفسيهما.

كما أنَّ الطبراني روى جميع نصوص هذا الكتاب من طريق شيوخه، الذين روى عنهم في كتبه الأخرى، مثل المعاجم الثلاثة، وكتاب الدعاء وغيرها.

وقد أُثبِتَ في نهاية الكتاب مجلسٌ لهذا الكتاب، فيه سماعُ الإمام المحدِّثِ شيخ أصبهان أبي علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحَدَّاد، المتوفى سنة ٥١٥هـ[2]، على الإمام أبي نُعَيم الأصبهاني، تلميذ الإمام الطبراني، وقد حضر هذا المجلس جماعةٌ من المحدِّثين، وكان كاتبَ السماع المحدث أبو بكر عمر بن أحمد بن عمر بن أبي عيسى المَدِيني، وحضر ولده الإمام المحدِّث أبو موسى المديني المتوفى سنة ٥٨١هـ[3]، وصَحَّ ذلك وثَبَتَ في عشر جمادى الأولى سنة ٥١٠هـ.

كما يوجد على الورقة السابعة قيدُ سماع آخر هذا نصَّه: «قرأت هذا الجزء الثاني من كتاب المكارم للطبراني، على أمّ عبد اللّه زينب بنت أحمد بن عبد الرحيم المقدسية[4]، عن عجيبة الباقداريَّة[5]، إجازة عن الحافظ

(١) جزء في ذكر أبي القاسم سليمان بن أحمد (٣٦١).

(٢) انظر ترجمته في: سير أعلام النبلاء ١٩/ ٣٠٣.

(٣) ينظر ترجمة أبي موسى المديني في السير ٢١/ ١٥٢.

(٤) هي: مسندة الشام، توفيت سنة ٧٤٠هـ، عن أربع وتسعين سنة. انظر: شذرات الذهب ٨/ ٢٢١.

(٥) هي: عجيبة بنت الحافظ أبي بكر محمد بن أحمد البغدادية، الشيخة المُعمَّرة المُسندة الصالحة، توفيت سنة ٦٤٧هـ. انظر: السير ٢٣/ ٢٣٢.

أبـي موسى المديني، بروايته عن أبـي علي الحدَّاد، وذلك في يوم الاثنين التاسع والعشرين من رجب سنة اثنتين وثلاثين وسبعمائة، كتب محمد بن عبد اللّٰه بن أحمد بن المحب المقدسي»[١].

(ج) وصف مخطوطة الكتاب والمنهج المتَّبع في تحقيقه:

أصل هـذا الكتاب كتـابٌ بعنوان: (الجُـود والسَّخـاء) ولم يصـل إلينا، وإنَّمـا وصـل إلينـا الجـزء الثـانـي لـزيـاداتٍ زادهـا علـى أصـل هـذا الكتـاب، ولعـلَّ الإمـام الطبـرانـي وجـد هـذه النصـوص التـي تتعلَّـق بـأخبـار الأجـواد، بعد أن ألَّف الكتاب.

وقد اعتمدتُ في تحقيق الكتاب على نسخةٍ فريدة[٢] ــ حسب علمي ــ محفوظة في المكتبة الظاهرية، وكانت وقفاً على المكتبة الضيائية، ولا يوجد من الكتاب سوى الجزء الثاني كما ذكرنا، وقد جاء في طُرَّته: «الجزء الثاني من كتاب المكارم وذكر الأجواد، وهو الزيادات فيه»، وجاء في الورقة الأولى: (الزيادات في كتاب الجُود لأبـي القاسم الطبراني)، وقد أثبتُّ هذا العنوان: لأنَّه متوافقٌ مع العنوان الذي ذكره الإمام ابن منده، فإنَّه حينما سَرَدَ مؤلَّفات الطبراني قـال: «كتـاب الجـود والسَّخـاء، جـزءٌ»، وأمَّـا العنـوان الآخـر (المكـارم وذكـر الأجواد) فإنَّه يُعَبِّر عن مضمون الكتاب، وقد صنَّف الإمام الطبراني كتاباً بعنوان (مكارم الأخلاق)، فلا يعقل أن يصنِّف كتابين يبتدأ كلّ منهما بهذه التسمية، والله أعلم.

ويقع المخطوط ضمن مجموع برقم ١٨/١٢، من (١٤٣) إلى (١٥٤)،

---

(١) هو: شمس الدِّين ابن المحب الحنبلي الحافظ الثقة، وُلد سنة ٧٣١هـ، وتوفي سنة ٧٨٨هـ. انظر: شذرات الذهب ٨/ ٥٢٢.

(٢) عنها صورة ميكروفيلمية في مركز جمعة الماجد بدبـي.

وذكره الأستاذ فؤاد سزكين، إلَّا أنَّه خلط بينه وبين كتاب الطبراني الآخر (مكارم الأخلاق)، والصواب أنَّهما كتابان[1].

* * *

أمَّا منهجي في تحقيق الكتاب، فقد نسخته عن نسخة المكتبة الظاهرية، وهي النسخة الوحيدة فيما أظن، ثمَّ خدمتُ نصوصه بالترقيم، والضبط، والتخريج[2]، والحمد للّٰه ربِّ العالمين.

ونختم مقدمتنا هذه بحديثٍ عن رسول اللّٰه ﷺ يتناسب مع ما جاء في كتابنا، فقال: «يا أيُّها النَّاس، أَفشوا السلام، وأَطعموا الطعام، وصِلوا الأرحام، وصلُّوا بالليل والنَّاسُ نيام، تدخلوا الجنَّة بسلام»[3].

وصلَّى اللّٰه وسلَّم على سيِّدنا محمد وعلى آله وصحبه إلى يوم الدين.

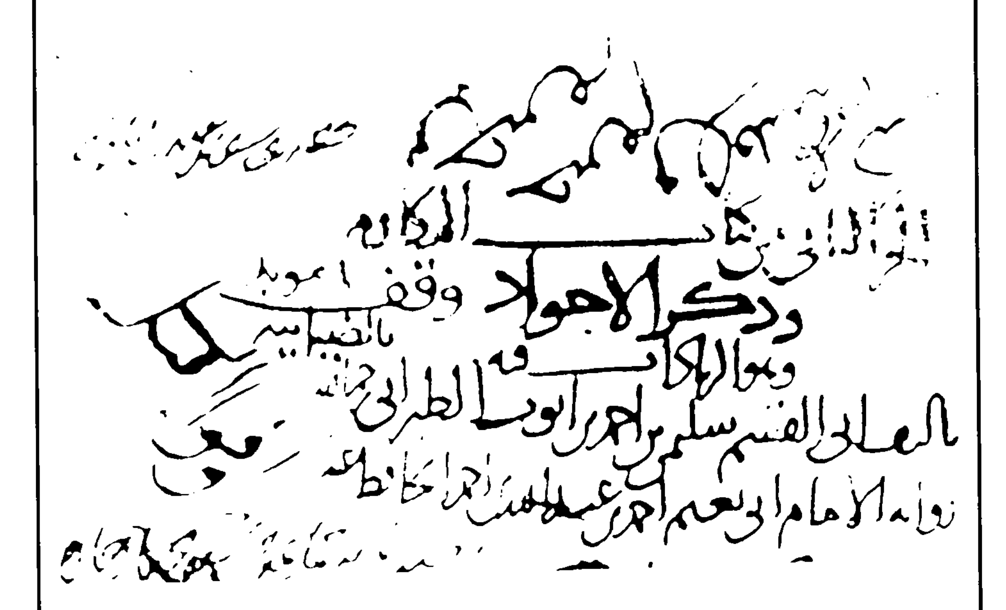
* * *

(١) انظر: تاريخ التراث العربي، للأستاذ فؤاد سزكين ١/ ٣٩٥.
ومن الجدير بالذكر أنَّ كتاب مكارم الأخلاق أخرجه الدكتور فاروق حمادة بالمغرب عن ثلاث نسخ خطيّة، اثنتان بالخزانة العامة بالرباط، والثالثة بالخزانة الملكية بالرباط.

(٢) لا يسعني في هذا المقام إلَّا أن أتقدَّم بوافر الشكر إلى الأخوين العزيزين: الدكتور عمر حمدان الكبيسي، والدكتور عبد الحكيم الأنيس، حفظهما الله، على ما منحاه من وقتهما وعلمهما في مراجعة النص وتقويمه، فاللّٰهَ أسأل أن يجزيهما عنّي خيراً، وأن يُعينهما سبحانه وتعالى إلى ما يحبه ويرضاه.

(٣) رواه الترمذي (٢٤٨٥)، وابن ماجه (١٣٣٤)، وأحمد ٥/ ٤٥١، والطبراني في مكارم الأخلاق (١٥٣)، من حديث عبد الله بن سلَّام الإسرائيلي رضي الله عنه، وقال الترمذي: حديثٌ صحيح.

صورٌ من النسخة الخطيّة المعتمدة في التَّحقيق



عنوان النسخة

الورقة الأولى من المخطوط وفيها إثبات للعنوان الذي اخترناه

الورقة الحادية عشر من المخطوط

الورقة الأخيرة من المخطوط

بسم الله الرحمن الرحيم

حَدَّثَنَا الشيخ الإمام المقرىء أبو علي الحسن بن أحمد بن الحسن الحدَّاد، بقراءتي عليه في جمادى الأولى سنة أربع عشرة وخمسمائة، حدَّثنا الإمام أبو نُعَيم أحمد بن عبد اللّه بن أحمد الحافظ، حدَّثنا أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيّوب الطَّبراني الحافظ:

١ ــ حدَّثنا جعفر بن سليمان النَّوفلي، حدَّثنا [إبراهيم بن المنذر][١] الحِزَاميُّ قَالَ: لمَّا سأَل رَسُولُ اللّهِ ﷺ بني سَلِمَةَ[٢]: مَنْ سَيِّدكُم؟ فقالوا: جَدُّ بن قيس[٣] قَالَ: (بل سيِّدكُم عمرو بن الجَمُوح)[٤]،

---

(١) جاء في الأصل: منذر بن إبراهيم، وهو خطأ، وقد جاء على الصواب في الحاشية، وإبراهيم بن المنذر، مدني ثقة، روى عنه البخاري وابن ماجه وغيرهما.

(٢) بنو سَلِمة حيٌّ من الأنصار، وهو: سَلِمة بن سعد بن علي بن جُشَم بن الخزرج، ويقال في النسبة إليهم: السَّلَمي ــ بفتح السين المهملة ــ وهي نسبة وردت على خلاف القياس. انظر: الأنساب ٣/ ٢٨٠.

(٣) هو: جدّ بن قيس بن صخر الأنصاري، أحد الذين شهدوا بيعة العقبة، وقيل: إنَّه كان منافقاً، ويقال: إنَّه تاب وحسُنت توبته، وهو الصحيح، توفي في خلافة سيِّدنا عثمان. انظر: الإصابة ١/ ٤٦٨.

(٤) هو: عمرو بن الجموح بن زيد الأنصاري السلمي، من سادات الأنصار، استشهد يوم أحد. انظر: الإصابة ٤/ ٦١٥.

أَنشأ شَاعِرُهم وهو يقول:

يقـولُ رَسُـولُ اللّـهِ والجَـدُّ بيِّـنٌ ... لمن سَأل مِنَّا: مَنْ تُسمُّون سيِّدا

فقُلنا لَهُ: جَدُّ بن قيسٍ على التي ... نُبَخِّلـه فينـا وقـد قَـالَ سُـؤددا

فقَـالَ: وأيُّ الـدَّاءِ أدوَا مِـنَ التـي ... رَمَيتـم بهـا جَـدًّا وأعـلاَ بِهَـا يَـدَا

فَسُـوِّد عمـرو بـن الجَمُوحِ لجُـودِه ... وحُقَّ لِعَمرِو ذي النَّدَى أنْ يُسوَّدا

وليـس بخـاطِ خُطـوةً لِـدَنِيَّـةٍ ... ولا بَـاسِـطٍ يَـومـاً إلـى سَـوءةٍ يَـدَا

إذا جـاءَه السُّـؤَّالُ أنهـبَ مـالَـه ... وقـالَ: خُـذُوه، إنَّـه عـائِـدٌ غَـدَا

فلو كُنتَ يا جَدُّ بنُ قيسٍ على التي ... على مِثْلِها عمرو لكنتَ المُسَوَّدا[(١)]

٢ ــ حـدَّثنـا أبـو حُصيـن، حـدَّثنـا عُبيـد [بـن] يعيـش[(٢)]، حـدَّثنـا يونس بـن بُـكير[(٣)]، حَدَّثَنَـا طلحة بـن يحيـى[(٤)]، عن عبد اللّه بـن فرُّوخ

(١) إسناده منقطـع، ولكنَّ الحديث حسـنٌ من طـرقٍ أخرى، فقـد رُوي عـن جماعة من الصحابة، واستوعبها بالذكر البيهقي في شعب الإيمان ١٩/ ٤٥٢ ــ ٤٥٨، فارجـع إليه إن شئـت، وينظر أيضاً حديـث هشام بـن عمـار (١٠٦)، والأمثـال لأبـي الشيخ (٥٦).

أمَّـا الشعـر فقـد ورد في مصادر كثيـرة. انظر: أنس المجـالس لابـن عبـد البـر ١/ ٦٠٢، والروض الأُنف للسهيلي ٤/ ٥٠، وأُسد الغابة ٤/ ٢٠٧، والإِصابة ٤/ ٦١٦، ولم يذكره بعضهم كاملاً.

(٢) جاء في الأصل: أبو، وهو خطأ، وعبيد بن يعيش هو: أبو محمد المَحَاملي الكوفي، ثقة، روى عنه البخاري في كتاب رفع اليدين ومسلم.

(٣) جاء في الأصل: يونس بن أبـي بُـكير، وهو خطأ، ويونس كوفي ثقة، روى له مسلم والأربعة إلاَّ النسائي.

(٤) هو: طلحة بن يحيـى بن طلحة بن عبيد الله المدني، نزيل الكوفة، وهو صدوق، روى له مسلم والأربعة.

=

مولى طلحة[1] قَالَ:

كنتُ أمشي مع طلحة[2] في مَوَالٍ له، ومعنا إنسانٌ غالٌّ[3]، فانتزعَ رِدَاءَ طَلْحَةَ، فأَحْضَنَ[4] به، فذهبنا نتَّبعه، فَقَالَ: دَعُوهُ، فما أُراه حملَهُ على هذا إلاَّ الحاجةَ، ولو سألنا لأعطَيناهُ ما هو أَفضل منه، فمشى في قميصه بغيرِ رِدَاءٍ.

٣ ــ حدَّثنا حُصين بن وهب الأُرسُوفي، حدَّثنا زكريا بن نافع[5]، حدَّثنا [عباد] بن عباد الخَوَّاص[6]، عن هشام بن حسَّان، عن الحسن قَالَ:

باعَ طلحةُ بن عبيد اللّه أَرْضاً له من عثمان بن عفَّان بسبعمائة أَلْف درهم، فَحملَها إليه، فلمَّا جاءَ بها قال: إنَّ رَجُلاً تَبيتُ هذه في بيته لغريرٌ باللّه قَالَ: فَبَاتَتْ رُسُلُهُ تختَلِفُ بها في سِكَكِ المدينةِ حتى السَّحر، فَما

---

(١) بصري صدوق، روى له النسائي.

(٢) هو: طلحة بن عبيد الله التيمي، أحد العشرة المبشرين بالجنة، استشهد يوم الجَمَل.

(٣) أي إنسان سارق، المعجم الوسيط (٦٥٩).

(٤) يقال: أَحضن بحقي، ذهب به، كأنه جعله في حضن منه، أي جانب، وهو مجاز. انظر: لسان العرب، مادة (حضن).

(٥) هو: الأرسُوفي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٥٩٤، وسكت عن حاله. والأرسوفي ــ بضم الهمزة وسكون الراء وضمّ السين ــ هذه النسبة إلى مدينة على ساحل بحر الشام. انظر: الأنساب ١/ ١١٢، ومعجم البلدان ١/ ١٥١.

(٦) جاء في الأصل: غيلان، وهو خطأ، وعباد بن عباد هو: الأرسُوفي أبو عتبة الخَوَّاص، وهو ثقة عابد، روى له أبو داود.

أَصبح وعنده منه دِرْهم[1].

[٢/ب] / ٤ ــ حدَّثنا محمد بن هشام المستملي، حدَّثنا عليُّ بن المديني، حدَّثنا سفيان بن عُيينة، ح:

وحدَّثنا العبّاس بن الفضل الأَسْفَاطي، حدَّثنا موسى بن إسماعيل[2]، حدَّثنا جرير بن حازم، كلاهما عن عبد الملك بن عُمير، عن قَبيصَةَ بن جابر[3] قَالَ:

أَلا أُخبركم عَنْ مَن صَحِبتُ: صَحِبتُ عمرَ بن الخَطَّاب، فما رأَيْتُ رَجُلاً أَفقهَ في كتابِ اللّٰهِ ولا أَحسنَ مُدارسةً مِنه.

وصَحِبتُ طلحةَ بنَ عُبيد اللّٰه، فما رأيتُ أحداً أَعطى لجزيل مالٍ من غيرِ مَسْأَلةٍ منه.

وصَحِبتُ عمرو بن العاص، فما رأيتُ أَنْصَعَ ظَرْفاً، ولا أَشدَّ جَلَداً منه[4].

وصَحِبتُ معاويةَ، فما رَأَيتُ رَجُلاً أَعْظَمَ حِلْماً، ولا أكثرَ سُؤدداً، ولا أَبعدَ أَناةً، ولا أَلينَ مَخْرَجاً منه.

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٢٠ ــ ٢٢١، والبلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ١٢٤، والدِّينوري في المجالسة ١/ ٢٢٤، وأبو نعيم في الحلية ١/ ٨٩، من طريق هشام بن حسان به. ورواه الإمام أحمد في فضائل الصحابة ٢/ ٧٤٥، وفي الزهد (٧٨٢) من طريق عوف عن الحسن به. ورواه بنحوه الخرائطي في مكارم الأخلاق (٦٤١).

(٢) هو: أبو سلمة التبوذكي البصري، وهو ثقة ثبت، حديثه في الستة وغيرها.

(٣) هو: قبيصة بن جابر بن وهب الأسدي، أبو العلاء الكوفي، وهو ثقة مخضرم من نبلاء التابعين، روى حديثه البخاري في الأدب المفرد والنسائي.

(٤) يعني: رقة المعاملة وحسنها وهو الظرف، وهو أيضاً جَلَد في محلّه.

وصَحِبتُ المغيرةَ بن شُعبةَ فما رأيتُ رَجُلاً أَهمَّ عند المعرفةِ، ولو أَنَّ مدينةً لها أبوابٌ لا يُخْرَجُ مِنْ كُلِّ بَابٍ إلاَّ بالمَكْرِ لخرجَ من أبوابها كلِّها.

وصَحِبتُ زياداً، فما رأَيْتُ أَحَداً أَكرمَ جَليساً ولا أَخْصَبَ رَفيقاً منه[1].

٥ ــ حدَّثنا أبو عمر الضَّرير، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا أبو معاوية، عن يزيد بن مردانبة[2]، عن ابن المُحجَّل[3]، عن أبيه قَالَ:

كانَ عليُّ بن أَبي طالب ــ عليه السَّلامُ ــ من أَجْوَدِ النَّاس، إنْ كانَ ليُعطي، حتى يُعطي البِسَاطَ الذي يجلسُ عليه، وكانَ أَهْلُه قد عَرَفوا ذَلِكَ منه، فَمَا كَانوا يَبْسُطونَ له إلاَّ بَرْدَعَةَ الحمار[4]، أو الشَّيءَ الذي يُجْلَسُ عليه.

---

(١) رواه الإمام أحمد في العلل ومعرفة الرجال (٦٠١٣)، والبخاري في التاريخ الكبير ٧/ ١٧٥، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ١/ ٤٥٩، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٢٤٧، بإسنادهم إلى عبد الملك بن عمير به.
ورواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٢٢١، والبغوي في معجم الصحابة ٣/ ٤١١، والمصنف في المعجم الكبير ١/ ١١١، والدارقطني في كتاب الأسخياء (٣١)، وابن مخلد البزاز في حديثه (٢٣٤)، وأبو نعيم في معرفة الصحابة ١/ ٣٢٩، من طريق مجالد عن الشعبي عن قبيصة به مختصراً. وذكره الذهبي في السير ٣/ ٧٤.

(٢) هو: الكوفي، ثقة، روى له النسائي.

(٣) هو: رُديني بن مرَّة البكري، ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٣/ ٥١٦.

(٤) البردعة: ما يوضع على الحمار أو البغل ليركب عليه، كالسرج للفرس. انظر: المعجم الوسيط (٤٨).

٦ ــ حدَّثنا إبراهيم بن صالح، حدَّثنا حجاج بن نُصَير، حدَّثنا قُرَّةُ بن خالد[١]، عن عمرو بن دينار قَالَ:

كانَ ابنُ عبَّاسٍ ضَخْمَ القَصْعَةِ، حَسَنَ المُجَالَسَةِ[٢].

٧ ــ حدَّثنا جعفر عن محمد الزِيَادي، حدَّثنا مسلم بن إبراهيم، حدَّثنا شَبِيب بن شيبة[٣]، عن محمد بن سيرين قَالَ:

ما رأَيتُ بيتاً أَكثرَ قُرآناً وعِلْماً، وأَوْسَعَ خُبْزاً ولَحْماً من بيتِ ابن عبَّاس.

٨ ــ حدَّثنا عمرو بن أبي الطاهر بن السَّرح، حدَّثنا يحيى بن سليمان الجُعْفي، حدَّثنا أَحمد بن [بشير][٤]، عن مجالد، عن الشَّعبيِّ قَالَ:

كنتُ عند عبد اللّه بن جعفر[٥]، فأَتاهُ قيِّمٌ له بدنَانيرَ، فقَالَ: هذه

---

(١) هو: أبو محمد السدوسي البصري، وهو ثقة، من رواة الستّة.

(٢) رواه المصنف في كتاب مكارم الأخلاق (١٧٤) عن إبراهيم بن صالح الشيرازي به.

(٣) هو: شبيب بن شيبة بن عبد الله الأهتم البصري، وهو ضعيف، روى له الترمذي.

(٤) جاء في الأصل: ياسين، وهو خطأ، وأحمد بن بشير قرشي كوفي صدوق، وهو ممن يروي عن مُجَالد بن سعيد، ويروي عنه يحيى بن سليمان بن يحيى الجُعْفي، روى له البخاري والترمذي وابن ماجه.

(٥) هو: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب القُرَشي الهاشمي، الجواد ابن الجواد، له صحبة، وُلد بأرض الحبشة، وكان يسمى بَحْر الجود، ويقال إنه لم يكن في الإسلام أسخى منه، توفي سنة ثمانين.

من مَوْضِع كذا وكذا، /فَقَالَ: أَعطها الشَّعبيَّ، فَرمَى بها في حِجْري، [٣/أ] فانقطعَ زرِّي لِكثْرَتِها.

٩ ــ حدَّثنا أحمد بن القاسم بن مُساور الجوهري، حدَّثنا سعيد بن سليمان الواسِطي، حدَّثنا جُنَيْد الحجَّام[١]، عن زيد أبـي أسامة الحجَّام[٢] قَالَ: حجمتُ عبد اللّٰه بن جعفر، فأعطاني مائة درهم.

١٠ ــ حدَّثنا أبو حصين، حدَّثنا عُبيد بن يعيش، حدَّثنا يونس بن بُكَير، عن يونس بن عمرو[٣]، عن أبيه قَالَ:

بعثتْ امرأةُ الحسينِ بْنِ عليّ رضي اللّٰه عنه إليه، إنَّا قد صَنَعنا لكَ منَ الطَّعامِ طَيِّباً، وصَنعنا لكَ طِيباً؛ فانظر أَكْفاءَكَ فأتنا بهم، فدخلَ الحسينُ بن علي المسجد، فجَمعَ السُّؤَّالَ الذينَ فيه والمساكينَ، فانطلق بهم إليها، فأتاها جواريها، فقلن: قد واللّٰه جلب عليك المساكين، ودَخَلَ الحسينُ على امرأته، فَقَالَ: أَعزِمُ عليك، بما كانَ لي عَليكِ مِنْ حَقّ، أَن لاَ تَدَّخِري طَعَاماً وَلاَ طِيباً؛ ففعلتْ، وأَطْعَمَهم وغَلَّفهم[٤]، وصَرَفَهم[٥].

---

(١) هو: جنيد بن عبد الله الحجام الكوفي، وهو ثقة، روى له النسائي.

(٢) هو: أبو أسامة الكوفي مولى بني ثور، وهو ثقة، روى له النسائي أيضاً.

(٣) هو: يونس بن أبـي إسحاق عمرو بن عبد الله السَّبيعي الكوفي، وهو صدوق، روى له مسلم والأربعة.

(٤) أي لطخهم بالطيب. انظر: لسان العرب، مادة (غلف).

(٥) رواه المصنف في مكارم الأخلاق (١٧٢) عن أبـي حصين محمد بن الحسين بن حبيب الوَادِعي به.

١١ ــ حدَّثنا محمد بن الحُسين الأَنماطي، حدَّثنا يحيى بن مَعين، حدَّثنا عبد الرزاق[١]، حدَّثني أبي، أَنَّ عمر بن أَبي بكر القُرَشيّ[٢] أَخبره، أَنَّ أَباهُ أَخبره:

أَنَّ الحجَّاجَ[٣] عُملتْ له سُكَّرةٌ عَظِيمةٌ، لم يَقْدِروا أَنْ يَحْمِلُوها على الدَّوابِّ، فَجُرَّتْ على العَجَلِ، حَتَّى أُتي بها إلى عبد الملك[٤]، فخَرَجَ ينظرُ إليها، فَلَمَّا رَآها رَاعَتْه واسْتَعظمها، ولم يَدْرِ كيف يصنع بها، ففكَّر ساعةً، ثُمَّ قَالَ: يا غُلامُ، وجّهها إلى منزلِ عبد اللّٰه بن جعفر، وهو يومئذٍ عنده؛ فوُجِّهتْ إلى منزِلِه، فلمَّا دَنَتْ إذا صِياحٌ وإذا النَّاسُ اجتمعوا ينظرونَ إليها، فَقَالَ: ما هذا؟ فقيلَ له: سُكَّرةٌ بَعَثَ بها إليكَ أميرُ المؤمنين، فخرجَ فنظرَ إلى شيءٍ لم ينظرِ النَّاس إلى مثله، ففكَّر ساعةً، ثُمَّ

(١) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع الحِمْيري الصنعاني، الإمام الثقة الفقيه، شيخ الإمام أحمد ويحيى وغيرهما.

(٢) هو: عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي المدني، ذكره ابن حبان في الثقات ٧/ ١٦٧، وروى حديثه النسائي. وأبوه أحد فقهاء المدينة السبعة.

(٣) هو: الحجاج بن يوسف الثقفي الأمير، قال عنه الإمام الذهبي في السير ٤/ ٣٤٣، كان ظلوماً جبَّاراً ناصِبياً خبيثاً سفَّاكاً للدماء، ثمَّ قال: فنسُبّه ولا نحبّه، بل نبغضه في الله، مات سنة خمس وتسعين.

(٤) هو: عبد الملك بن مروان بن الحكم، أبو الوليد الأموي، قال ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/ ٢٢٤، كان قبل الخلافة عابداً ناسِكاً بالمدينة، شهد مقتل عثمان وهو ابن عشر. وقال الذهبي في السير ٤/ ٢٤٩: كان من رجال الدهر ودهاة الرجال، وكان الحَجَّاج من ذنوبه، توفي سنة ست وثمانين.

قال: يا غُلامُ عليَّ بالأَنطاع[1] والفُؤوس، فأُتي بالأنطاع والفُؤوس، فَجَعلوا يُكَسِّرونها، / وهو يقول: من أَخَذَ شيئاً فهو له، فلم يزلْ قائِماً حتَّى [٣/ب] أَتـى على آخِرهـا، فَبَلَغَ ذَلِـكَ عبد الملـك فَعَجب، وَقَالَ: هـو كان أَعْلَمُ بها مِنَّا[2].

١٢ ــ حدَّثنا معاذ بن مثنى[3]، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا أبـي، عن شُعْبَةَ، عن سليمان بن أبـي المغيرة[4]، عن أبـي بكر بن حفص[5]، عن عروة بن الزُّبير قَالَ:

رَأَيتُ عَائِشَةَ تَتَصَدَّقُ بِسَبْعِينَ أَلفاً، وإنَّ دِرْعَها لمرْقُوعٌ[6].

١٣ ــ حدَّثنا محمد بن هشام، حدَّثنا علي بن المديني قَالَ: سمعت سفيان بن عيينة يقول: سمعت زهير بن معاوية[7] يقول:

استقرضَ أبـي مِنَ الحسن بن الحُرّ[8] أَلفَ درهمٍ، فلَمَّا تهيأتْ عندَهُ

(١) الأنطاع، جمع نِطْع، وهو بساط من الجِلْد. انظر: المعجم الوسيط (٩٣٠).

(٢) رواه المصنف في مكارم الأخلاق (١٧٥) عن محمد بن الحسين الأنماطي به.

(٣) هو: معاذ بن المثنى بن معاذ بن معاذ العنبري البصري، روى عن أبيه عن جده، وقد سبقت ترجمته في المقدمة.

(٤) هو: أبو عبد الله الكوفي، ثقة، روى له ابن ماجه.

(٥) هو: أبو بكر بن حفص بن عمر بن سعد بن أبـي وقاص القرشي الزهري، اسمه عبد الله، وهو ثقة، روى له الستة.

(٦) ذكره بنحوه الغزالي في إحياء علوم الدين ٤/ ١٨٧.

(٧) هو: زهير بن معاوية بن حُديج الجُعْفي، أبو خيثمة الكوفي، وهو ثقة ثبت مشهور.

(٨) هو: الحسن بن الحر بن الحكم النخعي، ويقال: الجُعْفي، الكوفي، وهو ثقة، روى له أبو داود والنسائي.

جاءَ بها إليه، فقال له: يا أَبا زُهيرُ، إنَّا لم نُقْرِضْكَها، ونحن نريدُ أَنْ نأخذها منك، اذهب فاشترِ بها لزُهيرٍ سُكَّراً[1].

١٤ ــ حدَّثنا محمد بن صالح بن الوليد، حدَّثنا أبو حفص عمرو بن علي[2] قَالَ:

كُنَّا عند سفيان بن عُيَينة، فجاءته جَاريةٌ، فَقَالَتْ: مولاي فلانٌ الصَّيرفي يُقرئك السَّلام، فَقَالَ: وعليكِ وعليه السَّلام، قالتْ: ويقول: بَعَثَ إليَّ إنسانٌ بعشرةِ آلافِ درهم، فَقَالَ: ادفعها إلى سفيان بن عيينة، وهي عنده، فأَخذ منها سفيان ثلاثة آلاف درهم، وبقيت عنده سبعة آلاف، فجاءَه ابنُ أخيه عمران ذاتَ يومٍ مع جَماعةٍ يَخْطُبُ إليه بِنْتَه، فَقَالَ: مَرْحَباً يا ابن أَخي، جَاءَ يَخْطُبُ أُخْتَهُ، إلاَّ أنَّ اللَّـه قد أحلَّها له، ثُمَّ قَالَ: اقرأ عَشْرَ آياتٍ مِنْ كتاب اللَّـه، فَلَمْ يُحْسِن، فَقَالَ: هاتِ ثلاثةَ أحاديث عن رَسُولِ اللَّـهِ ﷺ، فَلَمْ يُحْسِن، فَقَالَ: هاتِ ثلاثةَ أَبياتِ شِعْرٍ مِنْ شِعْرِ العَرَب، فَلَمْ يُحْسِنْ، فَقَالَ: لا تُحْسِن آياتٍ من كتابِ اللَّـه، ولا حَديثاً عن رَسُولِ اللَّـهِ، ولا أَبياتَ شِعْر! اذهب إلى فُلان الصَّيرفيُّ، فَخُذْ منه أربعةَ آلاف دِرْهم، وتزوَّجْ إلى من شِئْتَ، وَبَقِيَ عند الصَّيْرَفيُّ ثلاثةَ آلاف درهم، فَمَرَّ به الصَّيرفيُّ يَوماً، فَقَالَ: أَلا تَبْعَثُ إلى بَقيَّةِ المالِ مَنْ يَأْخُذُهُ.

---

(١) رواه البُرجلاني في كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس (٧٢) من طريق الحميدي عن سفيان بن عيينة به.

ورواه من طريقه: ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخوان (٢٦٩). ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٥٦/١٣، بإسناده إلى علي بن المديني به. وذكره المزي في تهذيبه ٦/ ٨٢.

(٢) هو: أبو حفص الفَلاس، الإمام الناقد المشهور، من شيوخ البخاري وغيره.

قال أبو حفص[1]: وقد كانَ الصَّيرفيُّ قَضَى له حَاجَةً، فَقَالَ: هو لَكَ، فقال الرجل: لا حاجةَ لي بها وأَنا عَنْها غَنيٌّ، فَقَالَ: ابن أَخيك اليتيم ادْفَعها إليه ولا تُراجِعني فيه.

١٥ ـ حدَّثنا علي بن سعيد الرَّازي، حدَّثنا سُلَيم بن منصور بن عمَّار[2] قَالَ: سمعت أبـي يقول:

لَمَّا مَرِضَ ابنُ لَهِيعَةَ[3] مَرَضَهُ الذي ماتَ فيه، قال لي اللَّيثُ[4]: يا أبا السَّري، اركبْ بِنا نَعُودُ ابن لهيعة، فَرَكِبنا / فَلَمَّا دَخَلْنَا عليه قَالَ لَهُ [٤/أ] اللَّيثُ: ما تشتكي؟ قَالَ: الدَّينُ يا أَبا الحارث، قَالَ: فَكَمْ عليكَ؟ قَالَ: ألف دينار، فَقَالَ: يا بُنَيَّ، انطلقْ فأتني بألفِ دينارِ، فَذَهَب فجاءَ بأَلفِ دينار، فَوَضَعها بين يديه[5].

---

(١) يعني أبا حفص الفَلاَّس.

(٢) هو: أبو الحسن المروزي، وهو ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٤/٢١٦، وتاريخ بغداد ٩/٢٣٢. أمَّا أبوه أبو السري فقد كان عابداً صالحاً واعظاً، قال الذهبـي في السير ٩/٤٩، وعظ بالعراق والشام ومصر، وبَعُد صيته، وتزاحم عليه الخَلْق، وكان ينطوي على زهد وتألُّه وخشية، ولوعظه وقع في النفوس، وكانت وفاته في حدود المائتين.

(٣) هو: عبد الله بن لَهِيعة بن عقبة المصري القاضي، قال ابن حجر في تقريب التهذيب: صدوق، خلَّط بعد احتراق كتبه، روى حديثه أصحاب السنن إلاَّ النسائي، وروى له مسلم مقروناً بغيره.

(٤) هو: الليث بن سعد المصري، الإمام الحافظ المتقن، توفي سنة ١٧٥هـ، وحديثه في دواوين الحديث محتجّ به.

(٥) رواه البيهقي في شُعب الإيمان ٢٠/ ٥٠، وابن عساكر في تاريخ دمشق =

١٦ ـ حدَّثنا محمد بن عثمان بن سعيد، أبو عمر الضَّرير، حدَّثنا أحمد بن يونس، حدَّثنا أبو بكر بن عيَّاش قَالَ: سمعت الأَعمش يقول:

وذَكَرَ تواضُعَ خَيْثَمَةَ بن عبد الرحمن[1] قَالَ: دَخَلْتُ عليه يَوماً وهو يَرْقَعُ دَلْواً[2]، قَالَ الأَعمشُ: ولو دَخَلوا عليَّ وأَنا على تلكَ الحال لَطَعنوا عليَّ.

قَالَ الأَعمش: وكان خَيْثَمة قد وَرِثَ من أبيه مالاً، فكان إذا خرجَ من منزله، خَرَجَ ومعه صُرَرٌ، فإذا مَرَّ بالرَّجل فَرَآه عُرْياناً دَفَعَ إليه صُرَّه، فَقَالَ: [اكْتَسِ] بهذا يا عبد اللَّه[3].

١٧ ـ حدَّثنا محمد بن فضل السَّقَطي، حدَّثنا سَعيد بن سُليمان، عن أَبـي أُسامة، عن هشام بن عروة، عن أبيه قَالَ:

أَدْرَكَ سَعدَ بنَ عُبادةَ، ومُنادٍ يُنادي على أُطُمِهِ[4]: مَنْ أَحبَّ شَحْماً وَلَحْماً فَلْيأتِ سَعْداً، ثمَّ أَدركَ ابنه قَيْساً يُنادي بمثل ذلك.

قَالَ: وَقَالَ سعدُ بن عُبادةَ: اللَّـٰهُمَّ هَبْ لي حَمْداً، وَهَبْ لي مَجْداً،

= ٥٠/ ٣٧٤، من طريق علي بن خشرم عن منصور بن عمار به. ورواه بنحوه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ٣٢٢.

(١) هو: خيثمة بن عبد الرحمن بن أبـي سبرة الجُعْفي الكوفي، وهو تابعي ثقة، روى له الستة.

(٢) يرقع دلواً، أي يصلحه. انظر: المعجم الوسيط (٣٦٥).

(٣) رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإِخوان (١٧٦)، بإسناده إلى الأعمش به مختصراً. وورد في المخطوط: اكتسي بإثبات الياء، وهو خطأ نحوي، فعل الأمر المعتل يبنى على حذف حرف العلَّة.

(٤) الأطم: الحصن، أو البيت المرتفع. انظر: المعجم الوسيط (٢١).

لَا مَجْدَ إلَّا بفعالٍ، ولا فِعَالَ إلَّا بمالٍ، اللَّـهُمَّ إنَّه لا يَصْلُح لي القَلِيلُ، وَلَا أَصلُحُ عليه[1].

١٨ ـ حدَّثنا محمد بن إبراهيم، أبو عامر النَّحوي، حدَّثنا أحمد بن أبي الحَوَاريّ[2]، حدَّثني عبد الرحيم بن مطرّف[3]، عن مَسْلَمَة ابن أخي إسماعيل بن أبي خالد[4] قَالَ:

أَتيتُ الحسنَ بن صَالح بن حَيّ[5]، فاشتكيتُ إليه الحاجَةَ، فَقَالَ لي: يا مَسْلَمَةُ، أَما تَخافُ الغِنى! لَلْفَقْرُ أزينُ على المؤمن مِنَ العنَانِ الجيِّد على خَدِّ الفَرَس[6]، ثمَّ لم يزلْ يحدِّثني في فَضْلِ الفَقْرِ حتَّى تَمَنَّيتُ أَنْ

(١) رواه المصنف في مكارم الأخلاق (١٧٦) عن محمد بن الفضل السَّقَطي به.
ورواه ابن أبي شيبة في المصنف ٩/ ١٠٠، وابن سعد في الطبقات الكبرى ٣/ ٦١٤، وابن أبي الدنيا في قِرَى الضيف (٢١)، وفي اصطلاح المال (٥٤)، والدارقطني في كتاب الأسخياء (٤١)، وأبو بكر الشافعي في الغيلانيات ٢/ ٤٤٨، والحاكم في المستدرك ٣/ ٢٥٣، وابن بشران في الأمالي (٧٧٣)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٢٠/ ٢٦٣، كلهم من طريق هشام بن عروة به.
وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٠/ ٢٨١، والذهبي في سير أعلام النبلاء ٣/ ١٠٦.

(٢) هو: أحمد بن عبد الله بن ميمون، أبو الحسن بن أبي الحَوَاري، وهو ثقة زاهد، روى حديثه أبو داود وابن ماجه.

(٣) هو: أبو سفيان الرُّؤاسي الكُوفي، وهو ثقة، روى له أبو داود والنسائي.

(٤) مسلمة لم أجد له ترجمة، أمَّا عمَّه إسماعيل بن أبي خالد فهو: البَجَلي الأَحْمَسي مولاهم الكوفي، وهو تابعي ثقة، حديثه في الكتب الستة وغيرها.

(٥) هو: أبو عبد الله الكوفي، الإمام الحافظ العابد، روى حديثه مسلم والأربعة.

(٦) العنان: سير اللِّجام الذي تمسك به الدابة. انظر: المعجم الوسيط (٦٣٣).

أَكونَ أَفقرَ مِمَّا أَنا، ثُمَّ دَخَلَ مَنْزِلَهُ فَأَخرجَ تسعَةَ دراهم، فَقَالَ: يا مسلمةُ، ما أَصبحنا نَمْلِكُ غيرها، فَخُذْ أَي العَدَدين شئت، خمسةً أو أَربعةً.

١٩ ــ حدَّثنا إبراهيم بن هشام البَغوي، حدَّثنا إبراهيم بن الحَجَّاج السَّامي[١]، حدَّثنا عبد الواحد بن زياد، حدَّثنا عمرو بن ميمون بن مَهْران، حدَّثنا نافع مولى عبد الله بن عمر قَالَ:

[٤/ب] كانَ عبد اللّٰه بن عمر يَصُوم، و/ كانت صفيَّةُ بنتُ أبـي عبيد تُهَيِّـىء له شيئاً يفطرُ عليه، وأُتيَ يوماً برُمّانٍ مُنَقَّى، فجاءَ سَائِلٌ، فأَمَرَ له به، فقالت صَفِيَّةُ: غيرُ هذا خيرٌ له من هذا، فأمرتْ له بشيءٍ وأخذَتهُ منه. فقال عبد اللّٰه: ارْفَعوهُ حتَّى تُعْطُوه لِسَائِلٍ آخرَ، فإنِّي قد كنتُ وَجَّهتُهُ[٢].

٢٠ ــ حدَّثنا سوار بن أبـي سِرَاعة، حدَّثنا نصر بن علي[٣]، حدَّثنا الأصمعي[٤]، عن مالك بن أنس، حدَّثنا نافع بن أبـي نُعيم[٥]:

أنَّ تُبَّعـاً[٦] أيَّـامَ قَـاتَـلَ أَهـل المـدينـة: الأَوس والخَـزْرَجَ، جَعَـلَ

(١) هو: أبو إسحاق النَّاجي البصري، وهو ثقة، روى عنه النسائي.

(٢) رواه المصنف في كتاب مكارم الأخلاق (١٧٧)، عن إبراهيم بن هاشم البغوي به.

(٣) هو: نصر بن علي بن نصر بن علي الأزدي الجَهْضمي، أبو عمرو البصري، وهو ثقة، روى عنه الستة.

(٤) هو: عبد الملك بن قُريب البصري، إمام اللغة والأدب، وهو يروي عن مالك بن أنس الإمام وغيره. روى له البخاري وأبو داود والترمذي وغيرهم.

(٥) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبـي نعيم المدني، المقرىء. روى له ابن ماجه في التفسير.

(٦) هو: تُبَّع بن حسَّان، من أشهر ملوك حِمْير في اليمن، غزا البيت الحرام، ثمَّ =

أُحَيْحَةُ بن الجُلاَحِ[(١)] يُقَاتِلُهُ بالنَّهار، فإذا كانَ الليلُ بعثَ إليه بِقِرَاهُ في المكَاتِلِ: القتَّ[(٢)]، والشَّعير، والتَّمر، فلم يزلْ كَذَلِكَ، فَقَالَ تُبَّعٌ: ما قتالي من يَقْرِيني، فانْصَرَفَ عنه.

٢١ ـ حدَّثنا محمد بن صالح بن الوليد النَّرسي، حدَّثنا أبو حفص عمرو بن علي، حدَّثنا أبو عاصم الضحَّاك بن مخلد، حدَّثنا محمد[(٣)]، [عن] عُمارة بن القعقاع [بن] شُبرمة[(٤)] قَالَ:

لمَّا استُقْضِي عبدُ اللّٰه بن شبرُمَة[(٥)] كَتَبَ إليه إسماعيلُ بن مُسلم العَبْدي[(٦)]، وقد أَصابه حاجة، فكتبَ إليه: الحَقْ بِنَا نُوَاسِكَ، فَخَرَجَ

= شرَّفه وعَظَّمه وكساهُ الحُلَل، فكان أوَّل من كساه، ثمَّ قدم المدينة وحاصرها، فقال له بعض أحبار اليهود: أن لا سبيل لك عليها، إنها مهاجر نبـي يكون في آخر الزمان، فثَنَاه ذلك عنها، وقد ورد في الجامع لابن وهب ١/ ٣٧، ومسند أحمد ٥/ ٣٤٠، ومعجم الطبراني الكبير ٦/ ٢٠٣، من حديث سهل بن سعد عن النبـي ﷺ قال: (لا تَسبُّوا تُبَّعاً فإنَّه قد أسلم)، وإسناده ضعيف. وانظر: البداية والنهاية ٣/ ١٢٢.

(١) هو: أبو عمرو الأوسي، شاعر جاهلي من دُهاةِ العرب وشجعانهم، وكان سيِّد الأَوس. انظر: خزانة الأدب، للبغدادي ٢/ ٢٣.

(٢) القت، جنس من نباتات عشبية. انظر: المعجم الوسيط (٧١٤).

(٣) هو: محمد بن فضيل بن غزوان الضبـي الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٤) جاء في الأصل: (محمد بن عمارة بن القعقاع عن شبرمة)، وهو خطأ، والصواب ما أثبته، وعمارة بن القعقاع بن شبرمة كوفي ثقة، وهو ابن أخي عبد الله بن شبرمة القاضي، روى له الستة.

(٥) هو: أبو شبرمة الكوفي القاضي، فقيه أهل الكوفة ومفتيهم، حديثه في صحيح مسلم وأصحاب السنن إلاَّ الترمذي.

(٦) هو: أبو محمد البصري القاضي، وهو ثقة، روى له مسلم والترمذي والنسائي.

إسماعيل، فلمّا دَخَلَ الكُوفَةَ، تَلَقَّاهُ ابنُ المقفَّع[1]، فَقَالَ إسماعيلُ بن مسلم العَبْدِي: ما جَاءَ بِكَ بَعْد هذه السنّ؟ قَالَ: احتجتُ فكتبتُ إلى ابن شُبْرمة، فكتبَ إلينَا: الحَقْ بِنَا نُواسِكَ، فَقَالَ: استخفَّ بِكَ، واللّـه؛ لأَنَّكَ رجلٌ من الموالي، ولو كُنتَ مِنَ العَربِ لبعثَ إليك في مِصْرِكَ، تَمْلِكُ على نَفسِكَ ثلاثةَ أيّامٍ لا تأتيه؟ قُلْتُ: نعم، قَالَ: فَانزلْ عليَّ، فَنَزلتُ عليه، فأتاني في اليوم الثالث بسبعةِ آلاف درهم قد نقصتْ دِرْهَماً، فَأَتَمَّها بقطعةِ خَلْخَال[2]، قَالَ: إنْ شِئْتَ الآنَ فأقم، وإن شِئْتَ فاخرجْ، وإن شئْتَ فأْتِه، فقلتُ: لا أقيم ولا آتيه.

٢٢ ــ حدَّثنا إبراهيم بن هاشم البَغَوي، حدَّثنا هُدبةُ بن خالد، عن أُميّة بن خالد، عن شُتَيم بن الحَوَاري[3] قَالَ:

قَدِمَ علينا قتادة[4] وَاسِطَ على خالد بن عبد الله القَسْرِي[5]، وكان يُجري عليه نُزُلاً له قيمَة، فقال له صاحِبُ النُّزُل: يا أَبا الخطَّاب، / إنَّ هذا النُّزُل له قيمة، وأنتَ قَدِمتَ في دَيْنٍ تُريدُ قضاءَه، فإنْ أحببتَ صَرَرتُ لك [٥/أ]

(١) هو: عبد الله بن المقفع، أحد البلغاء والفصحاء، كان مجوسيًا فأسلم، قتل بعد سنة (١٤٠). انظر: سير أعلام النبلاء ٦/٢٠٨.
(٢) الخلخال: حلية كالسوار تلبسها النساء في أرجلهن. انظر: المعجم الوسيط (٢٤٩).
(٣) لم أقف على ترجمته، ولعله قد وقع فيه تصحيف.
(٤) هو: قتادة بن دعامة أبو الخطّاب السَّدُوسي، الإمام التابعي الفقيه، حديثه في دواوين الإسلام.
(٥) هو: أبو الهيثم البَجَلي القَسْري، أمير العراقين، كان جواداً مُمدّحاً معظّماً، لكن فيه نَصْبٌ، قتل سنة ١٢٦هـ، له حديث في سنن أبي داود.

كلَّ شهرٍ صُرَّةً، وأَتيتك بها، فَقَالَ: أنا يُجري عليَّ الأميرُ نُزُلاً فأَبيعه! فكانَ يتَّخذُهُ طَعَاماً فيأكل، ويطعمُه النَّاس.

٢٣ ـ حدَّثنا أبو زيد عبد الرحمن بن حاتم قَالَ: سمعتُ أبا صالح[١] قَالَ:

كانَ اللَّيثُ كُلَّما خَرَجَ مِنْ منزِلِهِ، وجدَ ببابه مَنْ قَدم، قامَ له بالبابِ يسألُهُ الشَّيءَ فيُعْطِيهم، فجَاءَ يَوماً وقد كَثروا، فرفَعَ رأسه إلى السَّماء، فَقَالَ: اللَّـٰهُمَّ لا يَسَعُهم غيرُك، ثُمَّ أَعطاهم وَاحِداً واحِداً الدِّينارَ والحِنْطَةَ إلى الدِّرهم.

٢٤ ـ حدَّثنا محمد بن هشام المستملي، حدَّثنا علي بن المديني، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن مِسْعَر، عن مُحارب بن دِثَار قَالَ:

صَحِبنا القَاسِمَ بن عبد الرحمن[٢] من الكوفة إلى مكَّةَ ذَاهِباً ورَاجِعاً، فَغَلبنا بِثَلاثٍ: كَثْرةِ الصَّلاة، وطُولِ الصَّمْتِ، وسَخَاءِ النَّفس[٣].

---

(١) هو: عبد الله بن صالح المصري كاتب الليث، وهو صدوق إن حَدَّث من كتابه، روى له أصحاب السنن إلاَّ النسائي، واستشهد له البخاري.

(٢) هو القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي أبو عبد الرحمن الكوفي، قاضي الكوفة وزاهدها، روى له البخاري وأصحاب السنن الأربعة.

(٣) رواه ابن أبي عاصم في الزهد (٧٩)، ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٥٨٤، وابن الأعرابي في معجمه (١٢٨١)، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠/ ١٩، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٨، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٩/ ٩٣، والمزي في تهذيب الكمال ٢٣/ ٣٨١، من طريق سفيان بن عيينة به.

٢٥ ـ حدَّثنا محمد بن محمد، حدَّثنا مسدَّد، حدَّثنا يحيى بن سعيد قَالَ:

جَاءَ سُليمانُ بن المُغيرة[١]، إلى شُعْبَةَ يشكو إليه الحاجة، فلم يكنْ عند شعبةَ ما يُعطيه، فأعطاهُ حِمَارَه[٢].

٢٦ ـ حدَّثنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدَّثنا أبو النَّضر هاشم بن القاسم قَالَ:

كانَ شعبةُ، إذا ركب مع قومٍ في زورق، أعطى عن جميع أهل الزورقِ الكراء[٣].

٢٧ ـ حدَّثنا عبد الله بن وهيب الغَزِّي، حدَّثنا محمد بن أبي السَّري[٤]، حدَّثنا ضَمرة[٥]، عن إبراهيم بن أبي عَبْلَة[٦] قَالَ:

---

(١) هو: أبو سعيد البصري، وهو ثقة، روى له الستة.

(٢) رواه أبو نعيم في حلية الأولياء ٧/ ١٤٦، من طريق حجاج بن محمد المصيصي عن شعبة به.
وذكره المزي في تهذيب الكمال ١٢/ ٤٩٣، والذهبي في السير ٧/ ٢١١.

(٣) رواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ١٤٦، من طريق محمد بن إسحاق عن أحمد بن إبراهيم الدَّوْرقي به.

(٤) هو: محمد بن المتوكل بن عبد الرحمن العسقلاني، وهو صدوق يخطىء، روى عنه أبو داود.

(٥) هو: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، أبو عبد الله الرَّملي، وهو ثقة، روى له الأربعة، والبخاري في الأدب المفرد.

(٦) اسم أبي عبلة شِمْر بن يقظان، وإبراهيم ثقة، روى له البخاري ومسلم وغيرهما.

سَمِعتُ أُمَّ البنينَ أُخْتَ عمرَ بن عبد العزيز[1]، تقول: لَوْ كانَ البُخْلُ ثَوْباً ما لَبِسْتُهُ، ولو كانَ طريقاً ما سَلَكْتُه[2].

٢٨ ـ حدَّثنا أحمد بن يحيى ثَعْلَب، حدَّثنا محمد بن سلاَّم الجُمَحيّ[3] قَالَ:

كانَتْ عند أبي مَعين بن العَلاَء[4] أربعونَ أَلف دينار لِيتامى، فَبَلَغَ ذلك بعض الخُلَفاء، فبعثَ إليه: أَحضرني هذا المال، فَقَالَ: يا أَمير المؤمنين، هو مالٌ لأَيتام، فَقَالَ: أَحضرنيها لمن كانت، فَنَاشَدَهُ اللّٰه، فأَبى، قَالَ: فدعني حتى أبيعَ فيها عِقْدي، فَقَالَ: أَحضرنيها / من حيثُ [٥/ب] شِئْتَ، فَباعَ عِقداً بأربعين ألف دينار، فدفعها إليه، ورَدَّ الدَّنانير إلى الأيتام.

٢٩ ـ حدَّثنا محمد بن زكريا الغَلابي، حدَّثنا ابنُ عائِشَة[5]، عن ابن المُبَارك، عن مصعب بن ثابت[6]،

---

(١) هي: زوجة الوليد بن عبد الملك بن مروان، ذكرها ابن عساكر في تاريخه. انظر: مختصر تاريخ دمشق لابن منظور ٢٨/ ٢٠٠.

(٢) رواه الخطيب البغدادي في كتاب البخلاء (٥٥)، بإسناده إلى ضمرة بن ربيعة به، وجاء الخبر في مختصر تاريخ دمشق في الموضع السابق.

(٣) هو: أبو عبد الله الجمحي البصري، الإمام العالم الأديب، توفي سنة ٢٣١هـ. انظر: السير ١٠/ ٦٥١.

(٤) لم أجد له ترجمة، ولعلَّه أبو عمرو بن العلاء، الإمام العلاَّمة، توفي سنة ١٥٤هـ. انظر: السير ٦/ ٤٠٧.

(٥) هو: عبيد الله بن محمد بن حفص البصري المعروف بالعيشي والعائشي، وهو ثقة، روى له أصحاب السنن الأربعة إلاَّ ابن ماجه.

(٦) هو: مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المدني، وهو صدوق يخطىء، وكان عابداً، روى له أصحاب السنن الأربعة إلاَّ الترمذي.

عن أبـي حازم[1] قَالَ:

كانَ بين عاصم بن عمرَ بن الخَطَّاب وبين رَجُلٍ من قُرَيش دَرْءٌ في أرضٍ[2]، فتكَلَّما ذاتَ يوم، فقال له القُرَشي: إنْ كُنتَ صادِقاً فادْخلها، فقال له عاصم: قد بَلَغَ مِنْكَ الغَضَبُ هذا كلُّه! اذهب فهي لك، فقَالَ له القُرَشيّ: سَبقْتَني إليها، بل هي لك، فَتحامَيَاها[3] جميعاً، فَمَا قَربَها واحِدٌ منهما حتى ماتا، وتركها أولادُهما من بَعدهما، فما قَربَها أَحَدٌ مِنْهم[4].

٣٠ ــ حدَّثنا طالبُ بن قُرَّةَ الأُذني، حدَّثنا محمد بن عيسى الطَّباع، حدَّثنا [بكار بن] عبد العزيز بن أبـي بكرة[5]، عن أبيه قَالَ:

كانَ أَبو بَكْرَةَ وأبو بَرْزَة[6] مُتواخيين، وكان أَحَدُهما يزورُ الآخر،

---

(١) هو: سلمة بن دينار الأعرج المدني، وهو ثقة ثبت، روى حديثه الستة وغيرهم.

(٢) درء، أي: تنازع، يُقال في المثل (صادف درءُ السيل درءاً يدفعه)، أي صادف الشرّ شرًّا يغلبه، يضرب لمن يجد من هو أقوى منه. انظر: المعجم الوسيط (٢٧٦).

(٣) أي تجنباها. انظر: المعجم الوسيط (٢٠٠).

(٤) ذكره البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٤٥٣، والمزي في تهذيب الكمال ١٣/ ٥٢٣. ورواه بنحوه البُرجلاني في كتاب الكرم والجود وسخاء النفوس (٣٦). وقال ابن كثير في البداية والنهاية ١٢/ ١٣١: وذكر غير واحد أنَّه كان بين عاصم وبين الحسن أو الحسين منازعة في أرض. . . إلخ.

(٥) جاء في الأصل: عبد العزيز بن أبـي بكرة، وهذا خطأ، ولا بدَّ من إضافة بكار بن عبد العزيز بن أبـي بكرة، وهو بصري صدوق يخطىء، روى له أصحاب السنن الأربعة إلاَّ النسائي.

(٦) أبو بكرة هو: نُفيع بن الحارث الثقفي، وأبو برزة هو: نضلة بن عُبَيد الأَسلمي، وهما صحابيان معروفان.

فإذا صادَفَهُ في منزله التقيا، فإذا لم يكن قَالَ لأهله: هل عِنْدَكُم غَدَاءٌ فنأكُلُ؟ وكانَ الآخرُ يفعلُ بصاحبِهِ مثل ذلك[1].

٣١ ــ حدَّثنا يعقوب بن إسحاق المُخَرِّمي، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا حماد بن زيد، عن علي بن زيد، عن أبـي الزعازع[2] كاتب مروان بن الحَكَم قَالَ:

بعثني مروانُ إلى أبـي هريرة بمائةِ ألف، فأتيتُه بها، ثُمَّ قَالَ بعدَ أيَّام: ارْجع إليه فقلْ له: إنَّا غلطنا بك، فرُدّها عَلَينا، فأَتيته فأَخبرته: إنَّا قد غَلطنا بك، فقَالَ: قد فَرَضْنَاها، فإذا خَرَجَ عَطاؤُنا فَخُذْها، وإنَّما أَراد مروانُ أَنْ ينظُرَ هل يُمْسِكُ أبو هريرة المال.

٣٢ ــ حدَّثنا أحمد بن يحيى ثعلب، حدَّثنا محمد بن سلام قَالَ:

رَكِبَ سَعيد بن سَلْمٍ إلى عبد اللّه بن مالك[3] فسأَله أن يُقْرِضَ ابنهُ الفَضْلَ خمسةَ آلاف دينار، فرأى كراهية المسألة في وَجْهِه، فَخَرَجَ وكتبَ

---

(١) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٧/ ٩ بإسناده إلى أمية بن عبد الرحمن عن أمه قالت: أن أبا برزة وأبا بكرة كانا متواخيين.

(٢) ويقال له: أبو الزعيزعة، وكان كاتب مروان، ثمَّ كان على شرطة عبد الملك بن مروان. انظر: البداية والنهاية ١١/ ٣٨٨، و ١٢/ ٣٩٧.

(٣) سعيد بن سلم هو: ابن قتيبة بن مسلم الباهلي أبو محمد، كان من أصحاب المأمون وقوَّاده، وكان قد ولي مرو، وكان عالماً بالحديث والعربية. ينظر: الأنساب، للسمعاني ١/ ٢٧٥، وبغية الطلب في تاريخ حلب لابن العديم ٢/ ٧٥٩، أما عبد الله بن مالك فهو: الخزاعي. ستأتي ترجمته في حاشية النص (٧١).

إلى ابنه مُوسى أنْ يَصِلَ الفَضْلَ بعشرةِ آلاف دينار، فكتب إليه ابنه الفضلُ بذلك، فركِبَ إلى عبد اللّٰه بن مالك، فقال له: سألتُكَ قَرْضَ خمسة /آلاف دينار، وكتبتُ إلى موسى أن يصلَ الفَضْلَ [بعشرة][1] آلاف دينار، [٦/أ] قال: إنِّي رأيتُ كراهيةَ المسألة في وَجْهِك، وإنَّما أَنت أخي وأنا أخوك، ومالُكَ مالي، ومالي مالُكَ، تسألني قرض خمسة آلاف دينار.

٣٣ ـ حدَّثنا المنتصر بن محمد بن المنتصر، حدَّثنا الحسن بن حمَّاد سَجَّادة[2] قَالَ:

دخَلَ أبو أُسامةَ حمادُ بن أُسامة[3] على عبد اللّٰه بن المبارك بالكُوفة، فرأى ابنُ المبارك في وَجْهِ أبي أُسامة الحاجةَ، فَوَجَّه إليه بأربعةِ آلاف دينار، ورُزمةِ ثياب، وكتبَ إليه:

وفتًى خَلاَ مِنْ مَالِهِ ... وَمِنَ المُروءَةِ غيرَ خَالي
أعطاكَ قبلَ سُؤالِهِ ... فَكَفاكَ مَكْرُوهَ السُّؤالِ[4]

٣٤ ـ حدَّثنا محمد بن هشام المُستملي، حدَّثنا علي بن المديني، حدَّثنا سُفيان بن عُيَينة، عن عمرو بن دينار قَالَ:

---

(١) جاء في الأصل: بعشرين، وقد ضبب عليها الناسخ، والصواب ما أثبته، مُرَاعاة للسياق.
(٢) هو: أبو علي البغدادي، وهو ثقة، روى له الأربعة إلاَّ الترمذي.
(٣) هو: أبو أسامة الكوفي، وهو ثقة إمام، روى له الستة.
(٤) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٢/٤٥٧. وذكره الذهبي في السير ٨/٤٠٩ ـ ٤١٠، وفي تاريخ الإسلام (١٨١ ـ ١٩٠): ٢٣٨. والبيتان في ديوان ابن المبارك (٨٨)، وذكر المحقّق مصادر أخرى ذكرت البيتين.

قال لي أبو جعفر[1]: ألا أُعطيك أَلف دينار تتَّجر بها؟ قلت: لا.

٣٥ ــ حدَّثنا إسحاق بن أحمد الخُزاعي، حدَّثنا الزُّبير بن بكَّار قَالَ:

كنت أرمي الجِمَارَ، فإذا أَعْييتُ صِرتُ إلى دارِ بكَّار بن رَبَاح مَولى الأَخنس بن شَرِيق[2]، فإذا الدَّار التي فوقَ الجَمْرة، هي اليوم قائمة، فكنتُ مع عمِّيَ مصعب بن عبد اللَّه[3]، ونحن نرمي الجِمارَ، فقلتُ له: هذه دارُ بكَّار بن رباح، فقال لي عمِّي: ما عندك من معرفتها أكثر من هذا؟ قلت: لا، قَالَ: موضِعُها موضعٌ كان يجلسُ عمرُ بن عبد اللَّه بن أبي ربيعة المَخْزومي[4]، فينظرُ إلى النساءِ إذا رَمَينَ الجِمار، وكانت الدَّار إنَّما هي بناء، يعني شبيهاً بالدُّكَّان[5]، وبكَّارُ بن رباح كان لي صديقاً، وقد رأيته وأَخبرني أَصحابه عنه، أنَّ المهديّ أميرَ المؤمنين[6] طَلَبَ منه داراً له

---

(١) هو: محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر الباقر، الإمام الحافظ الثقة، حديثه في الستة وغيرها.

(٢) بكار بن رباح شيخ للزبير بن بكار. ذكره الذهبي في المغني ١/ ١١٠، وابن حجر في لسان الميزان ٢/ ٤٢، وقالا: أتى بخبر في المُزاح منكر.
أمَّا الأخنس بن شَرِيق فهو: ابن وهب الثقفي أبو ثعلبة، حَلِيف بني زُهرة، صحابي، أسلم بعد فتح مكَّة، ومات في أوَّل خلافة عمر. انظر: الإصابة ١/ ٣٨ ــ ٣٩.

(٣) هو: مصعب بن عبد الله بن مصعب الزُّبيري الأَسدي المدني نزيل بغداد، الإمام العلاَّمة الثقة النسابة، روى عنه ابن ماجه.

(٤) هو: شاعر قريش المعروف، وُلد ليلة مقتل عمر رضي الله عنه، أخباره في الأغاني ١/ ٣٠، وخزانة الأدب ٢/ ٣٢.

(٥) الدكان هو المتجر، وهو اسم معرَّب. انظر: المعجم الوسيط (٢٩٢).

(٦) هو: أبو عبد الله محمد بن المنصور أبي جعفر عبد الله بن محمد بن علي =

بمكَّة قريباً من دار العَجَلة[1] بأربعة آلاف دينار، فَقَالَ: ما كنتُ لأبيع جِوار أمير / المؤمنين بشيءٍ أبداً، فقَالَ المهدي: ادفَعُوا إليه أربعة آلاف دينار، ودعوا داره له، فمات المهديّ، فأنشأ بكَّارُ بن رباح يقول: [٦/ب]

ألا رحمةُ الرَّحمنِ في كُلِّ ساعةٍ على رَوْضَةٍ رُشَّتْ بِمَا سَبَذانِ[2]

لقد غَيَّبَ القبرُ الذي ضمَّ سُؤدُداً وكَفَّيــنِ بِــالمَعــرُوفِ تبْتَــدِرانِ[3]

٣٦ ــ حدَّثنا أحمد بن مسعود الخيَّاط المقدسي، حدَّثنا الهيثم بن جَمِيل[4] قَالَ:

جاء فضيلُ بن مرزوق[5] ــ وكانَ من أَئمة الهُدى زُهداً وفَضْلاً ــ إلى

= الهاشمي العباسي، قال الذهبي في السير ٧/ ٤٠١، كان جواداً ممدَّحاً مِعْطاءً، محبّباً إلى الرعيَّة، قصَّاباً في الزنادقة، باحثاً عنهم. . . إلخ، توفي سنة ١٦٩هـ.

(١) قال الفاكهي في أخبار مكَّة ٣/ ٣٠٩، سميت دار العَجَلة أنَّ ابن الزبير عَجَّل بناءها فيما زعموا، وبادر بها، فكانت تبنى بالليل والنهار حتى فُرِغ منها سريعاً، ويقال: بل اتخذ فيها عجَلاً كانت تحمل عليها الحجارة، وتجرّها البقر والبُخت، وذكر في ٢/ ٢٠٥، أنَّها كانت بجوار دار الندوة، بينهما بابٌ يخرج منه إلى قُعيقعان، وكانت لأمير المؤمنين المهدي، وكان إلى جنبها دار لبكار بن رباح.

(٢) ما سبذان ــ بفتح السين والباء الموحَّدة ــ بلدة بالقرب من همذان، وبها قبر الخليفة المهدي. ينظر: معجم البلدان ٥/ ٤١.

(٣) رواه الزبير بن بكار في الأخبار الموفقيات (٢٨٦)، ورواه من طريقه: الفاكهي في أخبار مكة ٢/ ٢٠٦، والمعافى بن زكريا في الجليس الصالح ٢/ ٢٩٤، وأبو الفرج في الأغاني ٣/ ١٥٥، والبيتان في تاريخ الطبري ٨/ ١٧١.

(٤) هو: أبو سهل البغدادي نزيل أنطاكية، وهو صدوق، روى حديثه البخاري في الأدب المفرد وأبو داود في القَدر وغيرهما.

(٥) هو: أبو عبد الرحمن الكوفي، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

الحسن بن صالح بن حيّ[1]، وكان جارَهُ، فكان لا يأتيه ولا يُعْلِمهُ أنَّه ليس عنده شيءٌ إلاَّ عن ضِيق شديد، فيأتيه فيخبرُه، فأتاه ذاتَ يوم فأَخبره أنَّه ليس عنده شيء، فقام الحسن بن صالح، وأَخرج ستَّةَ دراهم، وأَخبره أنَّه ليس عنده غيرها، فقال فُضَيل: سُبْحان اللّٰه، ليس عندك غيرها وأنا آخذها، وأَبى الحسنُ إلاَّ أن يأخذها كلَّها، وأَبـى فضيلٌ حتَّى ناصَفَه، فأخذ ثلاثةً وتَرَكَ ثلاثة[2].

٣٧ ــ حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد اللّٰه بن يوسف[3]، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز[4]:

أَنَّ حَكيمَ بن حِزام[5] لَقِيَ عبد اللّٰه بن الزُّبير عند مقتلِ الزُّبيرِ بالعِراق، فَقَالَ: كَمْ تَرَكَ أَخي ما عليه مِنَ الدَّين؟ [قَالَ][6]: أَلفي أَلف، فَقَالَ حكيم: فعليَّ أَلف أَلف[7].

---

(١) تقدَّم التعريف به في النص رقم (١٨).

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٣/٣٠٨، بإسناده إلى الحسين بن الحسن المَرْوَزي عن الهيثم بن جميل به. وذكره الذهبـي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٤٣.

(٣) هو: التِّنِّيسيّ، وهو ثقة متقن، من شيوخ البخاري وغيره.

(٤) هو: التنوخي الدمشقي، فقيه أهل الشام ومفتيهم بعد الأوزاعي، حديثه في صحيح مسلم وأصحاب السنن الأربعة.

(٥) هو: حَكِيم بن حِزام بن خُوَيلد الأسدي، وهو ابن أخي خديجة أم المؤمنين، صحابـي، أسلم يوم الفتح، وزاد عمره على المائة، وكان جَوَاداً عالماً بالنسب.

(٦) زيادة من بعض مصادر تخريج الخبر.

(٧) رواه البخاري ٦/ ٢٢٧ ــ ٢٢٨ من طريق عروة بن الزبير عن أخيه عبد الله بنحوه مطوّلاً. ورواه ابن أبـي الدنيا في كتاب الإخوان (٢٢٠) من طريق مكحول به. ورواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٤١٢ من طريق آخر بنحوه. وعنه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٥/ ١٢٢.

٣٨ ــ حدَّثني علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو نُعَيم[١]، حدَّثنا هارون بن سلمان الفرَّاء مَولى عَمْرو بن حُرَيث[٢] قَالَ:

قيل لعمرو بن حُرَيث[٣]: لو زِدْتَ على سُكَانِك، فَقَالَ: ليس في الكُوفةِ حَيٌّ إلاَّ وفي داري منهُم، فأَصبح وقد سُكِنت الكوفة، فأبـى أن يزيدَ عليهم.

٣٩ ــ حدَّثنا محمد بن زكريا الغَلاَبـي، حدَّثنا العُتْبـي[٤] قَالَ:

استعمل كاتب محمد بن سليمان[٥]، وهو محمد بن موسى، رَجُلاً على بعض الأَعمال، فحَصَل عليه ستَّةُ ألف ألف درهم، وكان ذَلِكَ الرَّجُلُ من جيرانِ يحيـى بن خالد بن بَرْمك[٦]، فَرَكِبَ إليه يحيـى بن خالد بن

---

(١) هو: الفضل بن دكين، الإمام الحافظ، شيخ البخاري وغيره.

(٢) هو: أبو موسى الكوفي، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٩/ ٩١، وذكره ابن حبَّان في الثقات ٧/ ٥٧٩.

(٣) هو: أبو سعيد المخزومي، نزيل الكوفة، صحابـي، روى له الستة وغيرهم.

(٤) هو: أبو عبد الرحمن محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية الأموي البصري، كان عالماً إخباريًّا شاعراً مجوّداً، توفي سنة ٢٢٨هـ. انظر: السير ١١/ ٩٦.

(٥) هو: محمد بن سليمان بن علي بن عبد الله بن عباس العباسي ابن عمر المنصور، وَلِيَ البصرة، وكان فارساً جواداً مُمدَّحاً، توفي سنة ١٧٣هـ. انظر: السير ٨/ ٢٤٠.

(٦) هو: الوزير أبو علي الفارسي، قال الذهبـي في السير ٩/ ٨٩: من رجال الدهر حَزْماً ورأياً وسياسةً وعقلاً، وحذقاً بالتصرّف، ضمَّه المهدي إلى ابنه الرشيد ليربيه، ويثقفه، ويعرِّفه الأمور، فلما استُخلف رفع قدره، ونوَّه باسمه. . . وبالغ في تعظيمهم إلى الغاية مدَّة، إلى أن قتل ولده جعفر بن يحيـى، فسجنه. . . مات سنة ١٩٠هـ.

بَرْمَك، فسأَله أَنْ يَحُطَّ عنده شيئاً، فقَالَ له: احكم بما شِئْتَ، فَقَالَ: لا، ولكن تَكُونُ النَّاظرَ له، فقَالَ: حَطَطتُ عنه أَلف أَلف درهم، فقال: جزاك اللَّـهُ خيراً، وإن زدتَ فَهُوَ أَفضلُ، قَالَ: فإنَّا قد / حَطَطنا عنه أَلفي أَلف [٧/ أ] درهم، قَالَ: جزاكَ اللَّـه خيراً، وإنْ زِدتَ فَهُوَ أَفضلُ، قَالَ: فإنَّا قد حَطَطنا عنه الشَّطرَ، فقام وقَالَ: جزاكَ اللَّـهُ خيراً، فأَخَذَ بذيله، وقَالَ: لا، واللَّـه لا تركب إليّ في رَجُلٍ فأُطالبه بشيءٍ أبداً، ثُمَّ دَعا بالصكِّ[(١)] فردَّه عليه.

٤٠ ــ حدَّثنا عبد اللَّـه بن وُهيب، حدَّثنا محمد بن أبـي السَّري، حدَّثنا ضَمْرةُ[(٢)]، عن عليِّ بن أبـي حَمَلَةَ[(٣)]، عن أبـي حفصة الحَبَشيّ[(٤)] قَالَ:

رأيتُ الأَشعثَ بن قيس[(٥)] بصفّين، جاءَ فوقَفَ على مُعاويةَ، فَقَالَ: يا مُعاويةُ، خَلِّ بينَنا وبينَ الماء، قَالَ: نعم يا أبا محمد، أَلَا نَدْعُو لكَ بشَرَابٍ؟ فَدَعَا له معاويةُ بشرابِ سَوِيقٍ[(٦)]. [قَالَ][(٧)]: فشَرِبَ ثُمَّ انْصَرَفَ[(٨)].

---

(١) الصك: وثيقة بمال أو نحوه، وهو من المُعَرَّب. انظر: المعجم الوسيط (٥١٩).

(٢) هو: ضمرة بن ربيعة الفلسطيني، ثقة تقدم.

(٣) هو: الشامي، ثقة، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٦/ ١٨٣ ــ ١٨٤.

(٤) هو: حبيش بن شُرَيح الحَبَشي الشامي، روى له أبو داود.

(٥) هو: الكندي، صحابـي، وكان أكبر أمراء علي يوم صفين، وحديثه في الستة.

(٦) السويق: طعامٌ يتخذ من مدقوق الحنطة والشعير، سُمِّي بذلك لانسياقه في الحلق. انظر: المعجم الوسيط (٤٦٥).

(٧) في الأصل: (وعال) وليس له معنى، وما وضعته هو الذي يقتضيه السياق.

(٨) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٣/ ٢٩٢، وعزاه لعبد الله بن أحمد في كتاب صفين بنحوه مطوَّلاً.

٤١ ـ حدَّثنا عُبَيد بن غَنَّام، حدَّثنا محمد بن عبد اللّٰه بن نُمَير، حدَّثنا حفص بنِ غِياث، عن الأعمش قَالَ:

كان عُمارةُ بن عُمير[١] بِخُراسانَ فَلَقيه رَجُلٌ، فَقَالَ: تَعْرِفني؟ قَالَ: نعم، أَنت جَارُنا وجَلِيسُنا عند إبراهيم[٢]، فعَدَّ عمارةُ هِمْيانَهُ[٣] فإذا فيه ستُّونَ ديناراً، فتركَ لنفسه ثلاثين وأعطاه ثلاثين[٤].

٤٢ ـ حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد اللّٰه بن يُوسف، حدَّثنا أبو حُنَين بن عَبْد اللّٰه بن حُنين[٥]، أخو إبراهيم بن عبد اللّٰه بن حُنين[٦]، أنَّه سمع عبد اللّٰه بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب[٧]، وأمَّ عبد اللّٰه بن حسن: فاطمة بنت الحسين[٨] قَالَ:

---

(١) هو: التيمي الكوفي، وهو تابعي ثقة، روى له الستة.

(٢) هو: إبراهيم بن يزيد النخعي، الإمام الفقيه شيخ أهل الكوفة.

(٣) الهميان: كيس للنفقة يشدّ في الوسط. انظر: المعجم الوسيط (٩٩٦).

(٤) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٦/ ٢٨٨، من طريق أبي نعيم عن حفص بن غياث به.

(٥) جاء في الأصل: أبو حنين عبد الله بن عبد الله بن حنين، وهو خطأ، وأبو حنين مشهورٌ بكنيته، ولم يُقف على اسمه، كما قال أبو أحمد الحاكم في الكنى ٤/ ٢٢٩ ـ ٢٣٠.

(٦) هو: أبو إسحاق الهاشمي المدني، مولى العبّاس بن عبد المطلب، وهو ثقة، روى له الستة.

(٧) هو: أبو محمد المدني، وهو ثقة، روى له الأربعة.

(٨) هي: فاطمة بنت الحسين بن علي بن أبي طالب القرشية الهاشمية المدنية، أخت علي بن الحسين زين العابدين، وهي تابعية، روى حديثها أبو داود والترمذي وغيرهما.

كانَ الحسنُ بن عَليّ إذا سُئِلَ أَعطى حتَّى لا يبقَى عندَه شيء، فإذا سُئِلَ وَلَيْسَ عنده شيءٌ لم يَعِدْ أَحداً شيئاً، قَالَ: ثُمَّ عَمِلَ حسينُ بن عليّ مِنْ بعد أخيهِ الحسنِ، فكانَ إذا سُئِلَ أعطى حتَّى إذا نَفَدَ ما عندَه، ثُمَّ سُئِلَ وَعَدَ، فكُلِّمَ في ذلك، وقيلَ له: إنَّكَ قد عَمِلتَ ما لم يكن أَخُوكَ يعملُ، كانَ يُعطِي حتَّى إذا نَفَدَ ما عِنْدَهُ وسُئِلَ لم يَعِدْ أَحداً شيئاً، فقال الحُسين: أَمَا إنَّ أَخي خَيْرٌ مِنِّي، ولكنْ قد رأيتُ أنْ أُعطِيَ ما قَدَرتُ عليه، فأذا نَفَدَ وَعَدْتُ من سَأَلَني فَيَسْتَدينُ على مَوْعِدي، حتَّى يأتي اللّـٰهُ بشيءٍ فأنفذ له ما وَعَدْتُه.

٤٣ ــ حدَّثنا أحمد بن أَنس بن مالك الدِّمشقي، حدَّثنا إبراهيم بن هشام / بن يحيى الغَسَّاني، حدَّثني أبي، عن جدِّي[1] قَالَ: [٧/ب]

بَيْنَما عبدُ الملك بن مروان في صَحْنِ صَخْرَةِ بيت المقدس إذا سليمانُ بن قُرَّة الغَسَّاني، وابنُ هُبَيرةَ الكندي[2] يمشيَان، فَقَالَ: أَفْرِجا أَفْرِجا لِمَلكٍ ليس كَمَلِكِ كِنْدَةَ ولا غَسَّانَ، فذهبا ليفخرا عليه، فَقَالَ: على رِسْلِكُما، أَيُّما أَكبر أمراء الإسلام أم أُمَراء الجاهلية؟ قَالا: أُمراء الإسلام، قَالَ: فأَنا مَلِكُ الإسلام، قَالَ: فَبَلَغا معه بابَ دَارِهِ، فَقَالَ لهما: أَقول كما قال الشاعر:

---

(١) هو: يحيى بن يحيى بن قيس الغساني الدمشقي، استعمله عمر بن عبد العزيز على قضاء الموصل، وحديثه في سنن أبي داود.

(٢) بحثت كثيراً عن هذين الرجلين فلم أعثر عليهما، ولم يذكرهما ابن عساكر في تاريخه، مع أنهما على شَرْطِهِ، وابن هبيرة ليس هو عمر بن هبيرة بن معاوية الأمير، فإنَّه فزاري وليس من كندة، وجاء في مكارم الأخلاق: (سليمان بن قيس) ولم أعرفه أيضاً.

جاءَتْ لتَصْرعني، فقلتُ لها: ارْفِقِي   وعلى الرَّفيقِ مِنَ الرَّفيقِ ذِمَامُ(١)

وقَدْ صَحِبْتُماني إلى هَا هنا، ولكُمَا بذاكَ عليَّ حَقٌّ، فإنْ شِئْتُما أَنْ تَسْأَلا حَوائِجَكُما، فإنْ شِئْتُما أنْ تَنْصَرِفا فتَذَاكَرَا، فانصرَفا فتذاكَرَا، وسَأَلا، فَأَعْطاهُما جميعَ ما سَأَلا(٢)

٤٤ ـ حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا عيسى بن إبراهيم البَرَكيّ(٣)، حدَّثنا المُعَافى بن عمران الموصلي، حدَّثنا النَّضْرُ بن مَعبد الجَرْميُّ(٤) قَالَ:

سَمِعْتُ الحسنَ(٥) يقول: إنَّ لأهل التقوى أَعلاماً يُعْرَفونَ بها: صِدقُ الحديثِ، ووفاءٌ بالعَهْدِ، وصِلَةُ الرَّحِمِ، وحُسْنُ الجِوَارِ، ورَحْمَةُ الضُّعفاءِ، وقِلَّةُ الفَخْرِ والخُيَلاَءِ، وَبذلُ المعروفِ، وقِلَّةُ الغَائِلةِ للناسِ(٦)، وحُسنُ الخُلُقِ، وسَعَةُ الحِلْمِ، واتِّباعُ العلمِ(٧).

---

(١) الذِّمام، هو الحق والحرمة. انظر: المعجم الوسيط (٣١٥).

(٢) رواه ابن أبـي الدنيا في مكارم الأخلاق (٣٠٥)، وابن عساكر في تاريخ دمشق ٣٧/ ١٣٦، من طريق أبـي مسهر عن هشام بن يحيـى بن يحيـى الغساني به.

(٣) هو: عيسى بن إبراهيم بن سيّار البصري، وهو ثقة، روى عنه أبو داود.

(٤) هو: أبو قحذم، وهو ضعيف الحديث، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٨/ ٤٧٤.

(٥) يعني الحسن بن أبـي الحسن البصري، الإمام التابعي.

(٦) الغائلة: الفساد والشرّ. انظر: المعجم الوسيط (٦٦٦).

(٧) ذكره بنحوه ابن الجوزي في آداب الحسن البصري (٣٦، ٣٧). ونقل نحوه عن عائشة رضي الله عنها، رواه هناد في الزهد ٥٠٨/٢، والخرائطي في مكارم الأخلاق ٢٣٨/١، والدينوري في المجالسة ٣/ ٢٢٤.

٤٥ ـ حدَّثنا محمد بن الفَضْلِ السَّقَطيُّ، حدَّثنا محمد بن عقبة السَّدوسيُّ[(١)]، حدَّثنا سعيد بن سِمَاك بن حَرْب[(٢)] قَالَ:

كُنَّا جُلوساً في [مسجد][(٣)] بني ربيعة بن عامر بن ذُهْل بالكوفة، إذ دَخَلَ علينا مُحاربُ بنِ دِثَار[(٤)]، فقَالَ لأَبـي: يا أَبا المغيرة[(٥)]، حدِّثنا ذاكَ الحديث، فقَالَ: نعم، قال عثمان بن عفَّان لبَشير بن الخَصَاصية[(٦)]: أُقطعُك السَّيْلَحين[(٧)]، قَالَ: وما السَّيْلَحين؟ قَالَ: أَرضٌ ذاتُ نَخْلٍ وزرعٍ وشَجَر، قَالَ: وكُلُّ المسلمين يُقْطَعُ هذا؟ قَالَ: لا، قَالَ: لا أُحِبُّ الأَثَرَةَ، فقَامَ مُحَاربُ بنُ دِثَارٍ فَخَرَجَ، فقَالَ أَبـي: كَانَ أَهْلُ الجاهلية، إذا كانَ في الرَّجُلِ منهم ستُّ خِصَالٍ سوَّدُوه: الحِلْمُ، والصَّبْرُ، والسَّخاءُ، والشَّجاعةُ، والبَيـانُ، والتَّـوَاضُـعُ، ولا يَكْمُلـنَ فـي الإِسـلامِ إلَّا بـالعَفَـافِ، وقـد كَمُلـنَ

---

(١) وهو: أبو عبد الله البصري، وهو صدوق يخطىء، روى عنه البخاري وغيره.
وجاء في الأصل بعد محمد بن عقبة: (حدَّثنا سويد بن علي بن سويد بن سويد بن منجوف)، وهي زيادة غير صحيحة، فإنَّ محمد بن عقبة يروي عن سعيد بن سماك، كما أنَّ هذا الراوي ليس له ذكرٌ في كتب الرجال، إضافة إلى أنَّ المزي روى هذا الخبر، وليس فيه هذه الزيادة.

(٢) ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٢، ونقل عن أبيه قوله: متروك الحديث.

(٣) هذه الزيادة من تهذيب الكمال.

(٤) وهو: قاضي الكوفة، تابعي ثقة، روى له الستة.

(٥) وهي كنية سماك بن حرب.

(٦) صحابـي، نزل البصرة.

(٧) موضع بين الكوفة والقادسية. انظر: معجم البلدان ٣/ ٢٩٩.

[في][1] هذا الرَّجلِ، يعني مُحَارِبَ بنَ دِثَار[2].

[٨/أ] /٤٦ ـ حدَّثنا عبد اللّٰه بن وهيب الغزِّي، حدَّثنا محمد بن أبي السَّري، حدَّثنا روَّاد بن الجرَّاح[3] قَالَ:

كانَ إبراهيمُ بنُ أَدهَم[4]، إذا رافقَهُ قَوْمٌ يشترطُ عليهم أنَّ كُلَّ من احْتاجَ منهم إلى شيءٍ [مِنْ][5] صَاحِبه ضَرَبَ يَدَهُ إليه من غير استئذان، فَرَكبنا مَعَهُ في سفينة، وكان إذا أُهدِيَ إليه يقبلُ الهَديَّة ويُثِيبُ عليها، فَخَرجتُ يوماً عنِ السَّفينةِ فَرَجَعْتُ، فافتَقدتُ سَرْجي[6] فسألت عنه، فقالوا: إنَّ أبا إسحاق أَهدى إليه رَجُلٌ فأمرُ أن يحمِلَ سَرْجكَ، فسكتُّ[7].

٤٧ ـ حدَّثنا عبدانُ بن محمد المَرْوَزيّ، حدَّثنا إسحاقُ بن رَاهُويه، حدَّثنا الفضل بن موسى، عن الفُضيل بن عيَاض قَالَ:

---

(١) زيادة من التهذيب.

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢٧/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨، من طريق ابن أبي عاصم عن محمد بن عقبة به.
وقول سماك عن أهل الجاهلية في الرجل، نُقل مثله عن العتبي، رواه الدينوري في المجالسة ٢/ ١٧٠، وكذا نقل عن أبي عمرو بن العلاء، رواه البيهقي في شعب الإيمان ١٨٢٠.

(٣) هو: أبو عصام العسقلاني، وهو صدوق اختلط بأخرة، روى له ابن ماجه.

(٤) هو: أبو إسحاق البَلْخي، الإمام الزاهد الثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي.

(٥) زيادة يقتضيها السياق.

(٦) السَّرْج، هو رحل الدابة. انظر: المعجم الوسيط (٤٢٥).

(٧) رواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣٨٤، من طريق محمد بن خلف العسقلاني عن رواد بن الجراح به. وذكره الذهبي في سير أعلام النبلاء ٧/ ٣٩٢.

دَخَلَ حَفْصُ المِنْقَرِيُّ[1] مَنْزِلَ الحسن[2] وهو يُصلِّي، وعنده سَلَّةٌ[3] فيها رُطَبٌ، فَجَعَلَ يأكُلُ مِنْها، فَلَمَّا انصرفَ الحسنُ قَالَ: باركَ اللَّهُ عَلَيْكَ، هكذا كانَ القَوْمُ.

٤٨ ــ حدَّثنا عبدان بن محمد، حدَّثنا إسحاق بن رَاهُويه، حدَّثنا بقيَّةُ بن الوليد، أَخبرني محمد بن زياد الأَلْهَاني[4] قَالَ:

أَدْرَكْتُ السَّلَفَ وليس بين دُورهم إلَّا جُدُرُ القَصَبِ، فَيَنْزِلُ بأحدِهِم الضَّيفُ ولا يَجِدُ عندَه شيئاً، فينظرُ إلى قِدْرِ جَارِهِ تَفُورُ مِنْ مَرَقَةٍ طَيِّبَة، فيَأْكُلُها مع ضَيْفِهِ، فإذ جاءَ صَاحِبُها يسأَلُ، فإذا قيلَ له ذلكَ دَعَا له.

قَالَ بَقِيَّةُ: وقد أَدركَ محمد بن زياد أَبا أُمَامةَ، وعبدَ اللَّهِ بن بُسْر، والمقدامَ بن مَعْدي كَرِب.

قَالَ محمد بن زياد: وأَدركتُ السَّلفَ إذا اشْتَروا البَضَائعَ لم يُمَاكِسُوا فيها[5].

---

(١) هو: حفص بن سليمان التميمي البصري، وهو ثقة، روى له البخاري في الأدب المفرد.

(٢) يعني الحسن البصري.

(٣) السلَّة: وعاء يصنع من شقاق القصب ونحوه، تحمل فيه الفاكهة ونحوها. انظر: المعجم الوسيط ٤٤٥.

(٤) هو: أبو سفيان الحمصي، تابعي ثقة، روى له البخاري والأربعة.

(٥) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٣٥٣ ــ ٣٥٤، من طريق محمد بن مصفى عن بقيَّة بن الوليد به. ورواه من طريقه: البيهقي في شعب الإيمان ١٩/ ٤٧٨. وقول بقية رواه أيضاً أبو زرعة الدِّمشقي في تاريخه ١/ ٣٥١. وقول محمد بن زياد الأخير، رواه أبو نعيم في الحلية ٦/ ١١٢. =

٤٩ ــ حدَّثنا محمَّد بن الحسين الأنماطي، حدَّثنا يحيى بن معين، حدَّثنا عبد الرَّزَّاق قَالَ: حدَّثني أبي، عن عمر بن أبي بكر القُرَشيّ[١]، عن أبيه قَالَ:

كان عبد اللَّه بن جعفر[٢] يقول: اللَّهُمَّ ارْزُقني كَثيراً، فإنَّه لا يَسَعُني إلاَّ الكثيرُ.

٥٠ ــ حدَّثنا عبد اللَّه بن أحمد بن حنبل قَالَ: حدَّثني شَبَابُ العُصْفُرِيُّ[٣]، حدَّثنا حَشْرَجُ بن عبد اللَّه بن حشرج[٤] قَالَ: حدَّثني أبي، عن جَدِّي:

أنَّ عائذ بن عمر[و] المُزَنيّ[٥] زَوَّجَ في غَدَاةٍ وَاحِدَةٍ أَرْبَعينَ رَجُلاً مِنْ

= ومعنى قوله: (لم يماكسوا) أي لم يطلبوا في البيع أن ينقص الثمن. انظر: المعجم الوسيط (٨٨١).

(١) هو: عمر بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام القرشي المخزومي المدني، وهو ثقة تقدَّم. وأبوه أبو بكر بن عبد الرحمن، تابعي من فقهاء المدينة السبعة وكان جواداً كريماً، وقد تقدَّم أيضاً. وجاء في الأصل عمرو، وهو خطأ.

(٢) هو: عبد الله بن جعفر بن أبي طالب الهاشمي، صحابي، تقدَّم التعريف به.

(٣) هو: خليفة بن خياط أبو عمرو البصري، المعروف بشباب، الإمام الحافظ، شيخ البخاري.

(٤) هو: حشرج بن عبد الله بن حشرج بن عائذ بن عمرو المزني، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح التعديل ٣/ ٢٩٦، ونقل عن أبيه قوله: شيخ، وكذا ذكر أباه وجدّه. انظر: الجرح والتعديل ٥/ ٤٠، و ٣/ ٢٩٥ ــ ٢٩٦، وقال: لا يعرفان.

(٥) هو: أبو هُبيرة البصري، صحابي، وجاء في الأصل: عائذ بن عمر، وهو خطأ.

مُزَينةَ، كُلُّ امرأةٍ على ألف، [و]وَصِيف[1]، من مَالِه[2].

٥١ ــ حدَّثنا أحمد بن عمرو الخَلَّال، حدَّثنا محمد بن منصور الجوَّاز[3]، حدَّثنا يعقوب بن محمد الزُّهري[4] قَالَ:

باعَ صَالحُ بن كَيْسانَ[5] عُقدَةً لَهُ مِنْ أَجْلِ سُفرةٍ[6] صَنَعَهَا لإخوانه.

٥٢ ــ حدَّثنا خلف بن عمرو العُكبري، حدَّثنا سليمان بن أبي شيخ الحِزاميّ[7]، حدَّثنا الوليد بن كثير المدني[8] قَالَ:

كانَ محمد بن إسحاق[9] مُقِيماً عندنا بالكُوفة، فَلَمَّا خَرَجَ إلى المدينة شَيَّعَهُ النَّاسُ، فَقَالَ لَهُ بعضُ القوم: إنَّ سَفْرَتَكَ يا أبا عبد اللّٰه لخسيسَة، فقَالَ: واللّٰه، ما نُؤْتى منْ [أَخلاقنا][10]، ولكنَّهُ قد يَنْقُصُ باعُ المرءِ وهو كريم.

---

(١) ما بين المعقوفين من تهذيب الكمال، والوصيف: الخادم، غلاماً كان أو جارية. انظر: المعجم الوسيط (١٠٣٧).

(٢) رواه المزي في تهذيب الكمال ١٤/ ٩٩ ــ ١٠٠، بإسناده إلى شباب به.

(٣) هو: أبو عبد الله المكي، وهو ثقة، روى له النسائي.

(٤) هو: أبو يوسف المدني، وهو صدوقٌ يخطىء، روى له ابن ماجه.

(٥) المدني، تابعي ثقة، روى له الستة.

(٦) السُّفرة: طعام يصنع للمسافر. انظر: المعجم الوسيط (٤٣٣). والعُقْدَة: كل ما يمتلكه الإنسان من متاع أو مال أو ضيعة. انظر: المعجم الوسيط (٦١٤).

(٧) هو: الواسطي، ذكره ابن حبَّان في الثقات ٨/ ٢٧٤، وقال: كان صاحب أخبار وحكايات.

(٨) هو: أبو محمد القرشي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٩) هو: محمد بن إسحاق بن يسار، الإمام صاحب المغازي والسير.

(١٠) ليست واضحة في الأصل، ولعلَّ ما وضعته يتناسب مع السياق.

٥٣ ــ حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبـي شيبة، حدَّثنا الحسن بن سهل الخيّاط[١] قَالَ:

سمعت أبا خالد الأحمر[٢] يقول: لَمَّا تزوَّجتُ امرأَتي ودَخَلْتُ بها، كَشَفْتُ عنها، فَمَا نَظَرْتُ إلى شيءٍ أَبغضَ إليَّ منها، فَبقِيَتْ عندي ثلاثين سنة، ما رَأَتْ في وَجْهِي من ذلك شيئاً.

٥٤ ــ حدَّثنا عبد اللّٰه بن وُهَيب، حدَّثنا محمد بن أبـي السّري، حدَّثنا ضَمرة، عن رجاء بن أبـي سلمة[٣]، عن ابن عون[٤] قَالَ:

رُبَّما أَتينا الحسنَ فيُخرِجُ إلينا مَرَقاً مَا فِيهِ لَحْم[٥].

٥٥ ــ حدَّثنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي قَالَ: سمعت أبا داود الطَّيالسيّ[٦] يقول:

كُنْتُ جَالِساً مع ابن شُعبةَ بن الحجَّاج، فأَتاه رسولُ أَبيه يَدعُوه، فَقَالَ: إنَّما يَدعوني إلى مَرَقٍ قد تَصَدَّقَ بِلَحْمِهِ.

٥٦ ــ حــدَّثنــا عبــد اللّٰــه بــن نــاجيــة، حــدَّثنــا سَلْــمُ بــن

---

(١) ذكره ابن حبَّان في الثقات ١٨/ ١٨١، وقال: يروي عن الكوفيين.

(٢) هو: سليمان بن حيَّان الأزدي أبو خالد الكوفي، وهو صدوق، روى له الستة.

(٣) هو: أبو المقدام الفلسطيني، وهو ثقة، روى له أبو داود في المراسيل والنسائي وابن ماجه.

(٤) هو: عبد الله بن عون، الإمام الحافظ الثقة، روى له الستة.

(٥) رواه محمد بن الحسين البَرْجُلاني في كتاب الجود والكرم وسخاء النفوس (٦٥) من طريق هارون بن معروف عن ضمرة بن ربيعة به.

(٦) هو: سليمان بن داود البصري، الإمام الحافظ، روى حديثه الستة وغيرهم.

جُنَادة[1]، حدَّثنا أحمد بن بَشير[2]، عن مِسْعر[3] قَالَ:

انقطعَ شِسْعُ نَعْلِ حَمَّاد[4]، فَوَهَبَ له صَبِيٌّ شِسْعاً، فَوَهَبَ له دِرْهَماً.

٥٧ ــ حدَّثنا محمد بن عثمان بن أبي شيبة، حدَّثنا أبي، حدَّثنا عبد اللَّه بن إدريس[5]، عن أبيه قَالَ:

أَصلَحَ خَيَّاطٌ لحمادِ بنِ أبي سُليمان زِرًّا، فأَعطاهُ دِرْهماً[6].

٥٨ ــ حدَّثنا عبد اللَّه بن ناجية، حدَّثنا أبو حسَّان الزَّيادي[7]، حدَّثنا شُعَيْب بن صفوان[8]، عن عبد الملك بن عُمير قَالَ:

قيل للمغيرة بن شُعبة: مَنْ خَيْرُ النَّاس؟ قَالَ: مَنْ عاشَ النَّاسُ في عَيْشِهِ.

---

(١) هو: أبو السائب الكوفي، وهو ثقة، روى عنه الترمذي وابن ماجه.

(٢) كوفي، صدوق يخطىء، روى له البخاري وغيره.

(٣) هو: مِسْعر بن كِدَام الكوفي، الإمام الحافظ، حديثه في الستة.

(٤) هو: حماد بن أبي سليمان الكوفي، شيخ الإمام أبي حنيفة، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة والبخاري في الأدب المفرد.

(٥) هو: عبد الله بن إدريس بن يزيد بن عبد الرحمن الأودي الكوفي، وهو ثقة إمام، روى له الستة، وأبوه ثقة، روى له الستة أيضاً.

(٦) رواه البرجلاني في كتاب الجود (٦٩)، من طريق زكريا بن عدي عن عبد الله بن إدريس به. وذكره التنوخي في كتاب المستجاد (١٧٨).

(٧) هو: الحسن بن عثمان، ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ٣/ ٢٥.

(٨) هو: أبو يحيى الكوفي، وهو صدوقٌ يخطىء، روى له مسلم والترمذي في الشمائل والنسائي.

[٩/أ] قيل: فَمَنْ شَرُّ النَّاس؟ قَالَ: مَنْ لم يَعِشِ النَّاسُ في عَيْشِهِ[١]/ .

٥٩ ــ حدَّثنا الهيثم بن خلف، حدَّثنا أحمد بن إبراهيم الدَّورقي، حدَّثنا محمد بن كثير، عن أبي سعيد مالك بن أبي الرجال[٢]، عن هشام بن عروة، عن أبيه قَالَ:

جَاءَ الإِسلامُ وفي العَرَبِ بضْعٌ وسِتُّون خصْلَة[٣]، كُلُّها زَادَها الإِسلام شِدَّةً، منها قِرَى الضَّيف، ووفاءُ العَهْد، وحُسْنُ الجِوار.

٦٠ ــ حدَّثنا أحمد بن إسماعيل الوَسَاوسي قَالَ: كانَ أَخي محمد بن إسماعيل[٤] رُبَّما قَصَدَهُ قومٌ يُكَلِّمونَهُ في بابٍ من أَبوابِ البِرّ، فيكتبُ لهمْ إلى الصَّيارفة، بالألفِ دينار، وأَلفي دينار، والخمسةِ آلاف دينار.

٦١ ــ قَالَ: سمعتُ محمد بن محمد التَّمَّار[٥] يقول:

كان سعيد بن عبد الجبار من المُكْنِزِين، وكانت الدَّراهمُ في دَارِهِ في الغَرائِر[٦]، وكانَ يَصِلُ بالأَلف الدَّراهم، ويَهدِي الوصفاء والوَصَائِف.

---

(١) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٦٠/ ٥٢، بإسناده إلى المغيرة بن شعبة به.

(٢) هو: مالك بن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري، وهو صدوق، ذكره ابن حبّان في الثقات ٩/ ١٦٤.

(٣) الخصلة: خلق في الإنسان، يكون فضيلة أو رذيلة، والمراد هنا خصال الخير. انظر: المعجم الوسيط (٢٣٩).

(٤) بصري، ضعيف الحديث، وقد اتهمه البزار. ينظر: لسان الميزان ٥/ ٧٧.

(٥) هو: البصري، وهو شيخ الطبراني، روى عنه أحاديث في المعجم الأوسط ٦/ ٩٨.

(٦) الغرائر، جمع غرارة، وهو وعاء من الخيش ونحوه، يوضع فيه القمح ونحوه. انظر: المعجم الوسيط (٦٤٨).

٦٢ ــ حدَّثنا جعفر بن سليمان النَّوفَلِي، حدَّثنا إبراهيم بن منذر الحِزَامي، حدثنا إسحاق بن جعفر بن محمد[١]، عن عبد اللّٰه بن جعفر المَخْرَميّ[٢]، عن عثمان بن سعيد الأَخْنَسيّ قَالَ:

أَودَعَ عُروةُ بنُ الزُّبير أبا بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام[٣] مالاً لولدِ مصعب بن الزُّبير، فَتَوِيَ[٤] ذلك المالُ عندَه، فَبَعَثَ إليه عُروةُ: أَنَّه لا ضَمانَ عليكَ فيه، فَقَالَ: قد علمتُ أَنَّه لا ضَمَانَ عَلَيَّ فيه، ولكنْ لا تَحَدَّثْ قريشٌ أَنَّ أمانتي خَرِبَتْ، فَبَاعَ ضيعةً له، فَدَفَعَها إليهم[٥].

٦٣ ــ حدَّثنا معاذ بن المثنى، حدَّثنا أبـي، حدَّثنا قُرَّة بن خالد، عن محمد بن سيرين:

أَنَّ عمرو بن حُرَيث تزوَّجَ بنتَ عَدِيّ بن حَاتِم[٦] على حُكمِ عَدِيّ،

---

(١) هو: إسحاق بن جعفر الهاشمي، وهو صدوق، روى له البخاري في القراءة خلف الإمام وغيره.

(٢) هو: أبو محمد المدني، وهو ثقة، روى له مسلم والأربعة.

(٣) هو: القرشي المخزومي المدني، أحد الفقهاء السبعة، تقدم التعريف به.

(٤) توي، أي هلك المال، وفي طبقات ابن سعد: فأصيب ذلك المال. وانظر: المعجم الوسيط (٩١).

(٥) رواه ابن سعد في الطبقات الكبرى ٥/٢٠٨، من طريق أبـي عامر العقدي عن عبد الله بن جعفر به.
ورواه الزبير بن بكار في جمهرة نسب قريش ٢/٦٠٩ ــ ٦١٠، بإسناده إلى محمد بن الضحَّاك عن أبيه قال: فذكره.

(٦) هو: أبو طريف عَدِي بن حَاتِم الطَّائِي الجَوادُ ابن الجَوادِ، صحابـيٌّ، أسلم في السنة السابعة من الهجرة، حديثه في الستة.

فَنَدَّمَهُ النَّاسُ[1]، وقالوا: لعلَّه يحكُمُ فَيُكْثِر، فَحَكَمَ عَديّ بثنتيّ عشرةَ أُوقِية، فأَرسلَ إليه عمرو ببَدْرَةٍ[2] فيها عَشْرَةُ آلاف درهم[3].

٦٤ ـ حدَّثنا يوسف القاضي، حدَّثنا سليمان بن حرب، حدَّثنا أبو هلال[4]، عن [حميد] بن هلال[5]، عن الشَّعبـي قَالَ:

خَطَبَ عمرو بن حُرَيث إلى عَديّ بن حاتم ابنته، فقَالَ: لا أُزَوِّجك إلاَّ على حُكْمي، فقَالَ: حتى أُشاوِرَ، فقَالَ: امرأة من قريش على أربعة آلاف خيرٌ من امرأةٍ من طَيٍّ لا أدري ما يَحْكُمُ عليّ أبوها، ثمَّ أبتْ نفسُه، فقَالَ: نعم، زوِّجني على حُكْمِكَ، فقَالَ: قد زوَّجتك، فباتَ عمرو لا يَدْرِي ما يَحْكُمُ عليه، فلَمَّا أَصبحَ أَرسلَ إليه أن / احْكُمْ، فقَالَ: أحْكُمُ [٩/ب] عليكَ أربعَ مائةٍ وثمانينَ صَدَاقَ النبـيِّ ﷺ، فَأَرْسَلَ إليه عمرو بعشرة آلاف درهمٍ، فقَالَ: يُجهِّزها بها[6].

---

(١) أي جعلوه يندم. انظر: المعجم الوسيط (٦١١).

(٢) البدرة: كيس فيه مقدارٌ من المال يتعامل به، ويقدم في العطايا، ويختلف باختلاف العهود. انظر: المعجم الوسيط (٤٣).

(٣) رواه المزي في تهذيب الكمال ٢١/ ٥٨٢، بإسناده إلى عبد الله بن معاذ عن أبيه عن قرة به.

(٤) محمد بن سُلَيم الراسبـي البصري، وهو صدوقٌ قد يخطىء، روى له الأربعة.

(٥) جاء في الأصل: محمد، وهو خطأ، وحميد بن هلال هو: أبو نصر البصري، وهو ثقة، روى له الستة.

(٦) رواه البلاذري في أنساب الأشراف ١٠/ ٢١٦، عن هدبة بن خالد عن أبـي هلال به. ورواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ٤٠/ ٩٠ من طريق حميد بن هلال به. ورواه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح ٤٠٨/١ من طريق ابن الكلبـي عن أبـي هلال به.

٦٥ ــ حدَّثنا محمد بن محمد الجُذُوعِيّ، حدَّثنا إبراهيم بن محمد بن [عَرعَرَة][1]، حدَّثنا محمد بن عبد اللّه الأنصاري[2] قَالَ: حدَّثني أبي، عن ثُمَامَةَ بن عبد اللّه بن أنس قَالَ:

كان أَنسُ بن مالك يُؤتى بغلَّتِهِ[3] سبعين ألفاً وثمانين ألفاً وأكثر من ذلك، فتُوضَعُ بين يديه، فيدعو بثيابٍ خلقان فَيَصُرّها صُرَاراً[4]، فَيُقَسِّمُها بين جيرانه وإخوانِهِ والفُقَراء، فيقومُ وما بين يديه منها شيء.

٦٦ ــ حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو حُذيفة[5]، حدَّثنا سفيان، عن أبيه، عن سريَّة الربيع بن خُثيم قَالَتْ:

كَانَ الرَّبيعُ بن خُثيم[6] لَا يتصدَّقُ بأقلَّ من رَغيفٍ، ويقول: إنِّي لأَسْتَحيي من ربِّي أنْ تكُونَ صَدَقَتِي كِسْرَة[7].

---

(١) جاء في الأصل: عروة، وهو خطأ، وإبراهيم بن محمد بن عرعرة، بصري نزل بغداد، كان ثقة، روى عنه مسلم وغيره.

(٢) هو: محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري، أبو عبد الله البصري القاضي، ثقة، شيخ البخاري وغيره.

(٣) الغلَّة: هي النصيب من الأرض. انظر: المعجم الوسيط (٦٥٩).

(٤) الصُّرار ــ بضم الصاد ــ جمعة صُرَّة، وهي ما يجمع فيه الشيء، ويُشدّ. انظر: المعجم الوسيط (٥١٢).

(٥) هو: موسى بن مسعود النهدي البصري، وهو ثقة، روى عنه البخاري وغيره. وسفيان هو: ابن سعيد الثوري.

(٦) الربيع أحد الأئمة الأعلام، من أهل الكوفة، حديثه في الصحيحين وغيرهما.

(٧) رواه أبو نُعَيم في حلية الأولياء ٢/ ١١٦ بإسناده إلى الربيع به.

والكسرة ــ بالكسر ــ القطعة المكسورة من الخبز أو غيره. انظر: المعجم الوسيط (٧٨٧).

٦٧ ــ حدَّثنا أحمد بن زيد بن الحُرَيش، حدَّثنا أبو حاتِم[١]، حدَّثنا الأصْمَعي[٢] قَالَ:

عَادَ أَبانُ بن أَبي عيَّاش[٣] رَجُلاً قد نَقَهَ مِنْ عِلَّتِهِ، فَقَالَ: عَلَيْكَ باللَّحْمِ، فَقَالَ: وأَيْنَ اللَّحْمُ؟ فأَرسل إليه أبان بسبعِ مائة درهم، وَقَالَ: اجعَلها في اللَّحْمِ، وأَقسمتُ عليكَ إذا فَنِيَ إلاَّ أَعلمتني.

٦٨ ــ حدَّثنا محمد بن الحُسين الأَنماطي، حدَّثنا نُعَيم بن الهَيْصم[٤]، حدَّثنا حماد بن زيد، عن عُبيد اللّٰه بن عمر، عن نافع، عن ابن عمر، قَالَ[٥]:

أَصَابَ أَهلُ المدينةِ مَجَاعَةٌ، فَكَانَ ابنُ عمرَ يَتَصَدَّقُ بالصَّاعِ وهو يَبْكِي.

٦٩ ــ حدَّثنا محمد بن زكريا الغَلاَبي، حدَّثنا ابن عائشة[٦] قَالَ:

قَدِمَ عبدُ اللّٰه بن المبارك هَمَذَانَ حَاجًّا، فاجتمعَ إليه أهلُ الحديث، ففقدَ رَجُلاً من إخوانه، فكَرِهَ أَنْ يسأَلَ عنه على رُؤوس النَّاسِ كَرَاهِيَةَ أَنْ

---

(١) هو: سهل بن محمد السجستاني البصري، الإمام العلاَّمة الأخباري النحوي، روى عنه أبو داود والنسائي.

(٢) هو: عبد الملك بن قريب، تقدَّم التعريف به.

(٣) هو: أبو إسماعيل البصري، وهو متروك الحديث، وكان زَاهداً جَوَاداً، روى له أبو داود.

(٤) هو: أبو محمد الهروي نزيل بغداد، وهو صدوق، مات سنة ٢٢٨هـ. انظر: لسان الميزان ٦/ ١٧١.

(٥) القائل هو: نافع، وهو يحكي عن ابن عمر.

(٦) هو: عبيد الله بن محمد بن حفص التيمي البصري، وهو ثقة، تقدم.

يكونَ أَحْدثَ حَدَثاً فيَهْتِكَهُ، فلَمَّا تفرَّقوا عنه سأل رَجُلاً: ما فَعَلَ فلانٌ؟ قَالَ: مَحْبُوسٌ، قَالَ: قَالَ: بِجِنَايةٍ أو بِدَيْنٍ؟ قَالَ: بل بدينٍ، فقَالَ: اللّٰه أكبر، فدعا وكيلاً له، فقَالَ: اذهبْ فاقضِ عن فُلانٍ ما عليه من الدَّين، ولا تُعْلِمُهم مَنْ قَضَى عنه، فقَضَى عنه عَشْرَةَ آلاف درهم، وخَرَجَ ابنُ المبارك فبَلَغَ الرَّجلَ قُدُومَهُ، فاستقبله في بعض المنازل / فقَالَ له: أينَ كنت؟ [١٠/أ] وكيف كان حالُكَ؟ فقَالَ: كنتُ مَحْبُوساً بِدَيْنٍ عليّ، قَالَ: فَمَا حَالُكَ؟ قَالَ: جاءَ رَجُلٌ حتى قضى عَنِّي، فقَالَ: الحمدُ للّٰهِ على ذلك، ولم يُعْلِمْهُ أنَّه الذي قَضَى عنه[١].

٧٠ ــ حدَّثنا أحمد بن زيد بن الحريش الأَهوازي، حدَّثنا أبو حاتِم السِّجِسْتاني، حدَّثنا الأَصمعيُّ، حدَّثنا حماد بن زيد قَالَ:

سُئِل أيّوبُ لرجلٍ [فقَدَ][٢] دِرْهَماً، فأعطاهُ، فعدَّها الرَّجل، فوَجَدَها نيِّفاً وثمانينَ دِرْهَماً[٣].

٧١ ــ حدَّثنا محمد بن موسى بن حماد البَرْبَرِيّ، حدَّثنا محمد بن سَلاَّم الجُمَحِيّ قَالَ:

أتــى محمــدُ بــن سَمَــاعَــةَ القــاضــي[٤] ومحمــد بــن عمــر

---

(١) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٠/ ١٥٩، والبيهقي في شعب الإيمان ٢٠/ ٤٨، بإسنادهما إلى ابن المبارك، وذكره الذهبي في السير ٨/ ٣٨٦ ــ ٣٨٧.

(٢) في الأصل: عقد، وليس له معنى.

(٣) رواه يعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ ٢/ ٢٤٠، بإسناده إلى ابن عيينة عن أيوب بنحوه.

(٤) هو: أبو عبد الله التميمي الكوفي قاضي بغداد، مات سنة ٢٣٣هـ. انظر: السير ١٠/ ٦٤٦.

الوَاقدي[1] تميمَ بن خُزَيْمَةَ بن خَازِمٍ[2] يسألانه في ثلاثين ديةٍ وقعتْ في بني تَميم، فاحتملَ لها عَشَرَةَ آلاف دِرْهَم، فأتيا عبدَ اللّٰـهِ بن مالك[3]، فكلَّماه، فَقَالَ: هل كلَّمتُما فيها أحداً؟ قَالا: نعم، تميمَ بن خُزيمة بن خازم، فاحتملَ لها عَشَرَةَ آلاف دِرْهَم، فقال لهما: رُدَّا عليه، فكُلُّها عليّ، فلم يكُن عندَه مالٌ حتى باعَ ضَيْعَةً له بالبَصْرة بثلاثمائة ألف، فدَفَعَها إليهما.

٧٢ ــ حدَّثنا أحمد بن علي الأبَّار، حدَّثنا أبو قُدامة السَّرخَسي[4] قَالَ: سمعتُ سعيدَ بن عامر[5] يقول:

جاءت امرأةٌ إلى غالب القَطَّان[6] تسألُهُ، فأَعْطَاها أَربعةَ آلاف درهم، فقيل له: إنَّها سائلة! فَقَالَ: إنِّي رأَيتُ حُسْناً فَخِفْتُ عليها الفِتْنَة.

٧٣ ــ حدَّثنا عبدان بن محمد المَرْوَزي، حدَّثنا قتيبة بن سعيد،

---

(١) هو: أبو عبد الله الأسلمي مولاهم المدني، قاضي بغداد، وهو متروك الحديث، وكان عالماً بالمغازي والسير، وكان مشهوراً بالسخاء، روى له ابن ماجه.

(٢) بغدادي معروف، وأبوه خزيمة بن خازم بن خزيمة النهشلي، كانت له مكانة ومنزلة عند الخليفة الرشيد، وولاَّه حجابته وشرطته، توفي سنة ٢٠٣هـ، أخباره: في تاريخ بغداد ٨/ ٣٤١، وبغية الطلب في تاريخ حلب ٧/ ٣٢٥٦.

(٣) لعلَّه عبد الله بن مالك بن الهيثم الخزاعي، توفي سنة ٢١٢هـ، استعمله الرشيد على قتال الخرَّمية. انظر: تاريخ الموصل (٣٨٥)، والبداية والنهاية ١٤/ ٩.

(٤) هو: عبيد الله بن سعيد بن يحيى، وهو ثقة، روى عنه مسلم والنسائي وغيرهما.

(٥) هو: أبو محمد الضبعي البصري، وهو ثقة، من رواة الستة.

(٦) هو: غالب بن خطَّاف البصري، وهو ثقة، روى له الستة.

حدَّثنا عبد اللّه بن بكر السَّهْمي، عن نضر بن أبـي بشر[1]:

أنَّ معاويةَ بن أَبـي سفيان قالَ لَعَرابةَ الأَوسيّ[2]: يا عَرابةُ، بأَيِّ شيءٍ سُدْتَّ قَوْمَكَ؟ فقَالَ: يا أَميرَ المؤمنين، أُعْطِي سَائِلَهم، وأَحْلَمُ عن جَاهِلِهم، وأَخِفُّ لهم في حَوائِجِهم، ومن زاد عليَّ فهُو خيرٌ منِّي، ومَنْ زِدْتُ عليه فأَنا خيرٌ منه، ومَنْ سَاوَاني كَانَ مِثْلِي[3].

٧٤ ــ حدَّثنا علي بن سعيد الرَّازي، حدَّثنا شعثم بن أَصيل[4] قَالَ: سمعتُ أَبا عاصم الضَّحاك بن مخلد يقول:

جاءَني رَجُلَانِ عَرَبِيّانِ شَرِيفانِ، فَسأَلَانِي أَنْ أَستأذِنَ لَهُما على ابنِ جُرَيج[5]، فاستأذنتُ لَهُمَا، فَدَخَلَ[6] وبَيْنَ يَدَيْهِ عِنَب من عنب الطَّائف، فقَالَ لَهُما: كُلَا من هذا العِنَبِ، فقَالا: لا نَشْتَهِيه، فقَالَ لَهُمَا: كُلَا، فلَمْ يأكُلا، فقَالَ: أَخْرِجْهُما / لا أُحَدِّثُ قوماً أَراهُما فيهم[7]. [١٠/ ب]

---

(١) لم أقف له على ترجمة.

(٢) هو: عَرَابة ــ بفتح أوله والراء الخفيفة ــ بن أوس بن قيظي الأوسي ثمَّ الحارثي، صحابـي، استصغره رسول الله ﷺ وغيره فردَّهم يوم أحد. انظر: الإصابة ٤/ ٤٨٢.

(٣) رواه الزبير بن بكَّار في الأخبار الموفقيات (١٨٧)، وابن أبـي الدنيا في كتاب الحلم (٩٣)، والدينوري في كتاب المجالسة ٢/ ١٧٦، بإسنادهم إلى معاوية به.

(٤) هو: أبو أحمد البيوردي، ذكره ابن حبان في الثقات ٨/ ٣١٥، وقال: مات بعد سنة ٢٤٠هـ، وانظر: الأنساب ١/ ٤٣٧.

(٥) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج المكّي، الإمام العابد الثقة، روى له الستة وغيرهم.

(٦) كذا في الأصل، ولعلها فدخلا.

(٧) قوله: (أراهما فيهم) يريد: أنهما في أهل البخل.

٧٥ ــ حدَّثنا علي بن سعيد الرَّازي، حدَّثنا شعثم بن أَصيل يقول: سمعتُ عبد الرزاق يقول:

كنتُ عند ابن جُرَيجٍ، فأَتاهُ سَائِلٌ، فأَخرجَ من تحت مُصَلَّاهُ دِينَاراً، فدفعهُ إلى السَّائِلِ، وَقَالَ: سمعت عمرو بن دينار[١] يقول: إذا أَعطَيْتُم فأَغنوا[٢].

٧٦ ــ حدَّثنا عبد اللَّه بن محمد بن سعيد بن أبـي مريم، حدَّثنا محمد بن يوسف الفِريابـي، حدَّثنا الأوزاعي، عن نَهِيك بن يَرِيم[٣]، عن مُغِيث بن سُمَيّ قَالَ:

كانَ للزُبيرِ أَلف مَمْلُوكٍ يُؤدونَ الخَرَاجَ، فَمَا يَدخُلُ مِنْ خَرَاجِهِم في بيتِهِ دِرْهَمٌ[٤].

٧٧ ــ حدَّثنا بكر بن سهل، حدَّثنا عبد اللَّه بن يوسف، حدَّثنا سعيد بن عبد العزيز قَالَ:

كان للزُّبَيرِ بنِ العوَّام أَلف غلامٍ، يُخَارِجُ في المدينة بُيوتاً بخَرَاجِهِم

---

(١) هو: أبو محمد المكّي الجُمَحي مولاهم، أحد الأئمة الأعلام، حديثه في دواوين الإسلام.

(٢) رواه الخرائطي في مكارم الأخلاق (١١٨) من طريق ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه. وذكره المتقي الهندي في كنز العمال ٦/ ٥٨٩، وعزاه لأبـي عبيد وابن أبـي شيبة والخرائطي في المكارم.

(٣) هو: الشامي، وهو ثقة، روى له ابن ماجه.

(٤) رواه عبد الله بن أحمد بن حنبل في زوائده على الزهد (١٤٤)، وذكره المزي في تهذيب الكمال ٩/ ٣٢٢، وقوام السنة الأصبهاني في سير السلف الصالحين ١/ ٢٢٧.

مَساءَ كُلَّ لَيْلَةٍ، فيفرِّقه في مجلسه، ويقومُ إلى منزِلِه ما مَعَهُ مِنْهُ شيءٌ، فإذا ماتَ أَحدهم قَالَ: اشتروا من خَرَاجِكُم مَكَانَهُ، فيفعَلُون.

٧٨ ـ حدَّثنا يحيى بن محمد الحِنَّائي، حدَّثنا محمد بن عُبيد بن حِساب، حدَّثنا محمد بن حُمران[1]، حدَّثنا عيسى بن عبد الرحمن السُّلمي[2]، حدَّثنا الشَّعبي قَالَ:

مرَّ بي مُصْعَبُ بن الزُّبيرِ وَأَنا على بابِ دَاري، فقَالَ بيدِهِ هَكَذا، فَتَبِعْتُهُ، فَلَمَّا دَخَلَ أَذِنَ لي فدخلتُ عليه، فتحدَّثْتُ معه ساعة، ثُمَّ قَالَ بِيَدِهِ هكذا، فَرَفَعَ السِّتْرَ، فإذا عائشةُ بنتُ طلحةَ امرأَتُهُ، فَقَالَ: يا شَعْبِيّ، رَأَيتَ مِثْلَ هَذِهِ قَطُّ؟ قُلْتُ: لا، ثُمَّ خَرَجْتُ، فَلَقِيَني بَعْدَ ذَلِكَ، فَقَالَ: يا شَعْبِيُّ، تَدرِي ما قالَتْ لي؟ قُلْتُ: لا، قَالَ: قَالَتْ: تَجلُوني عليه، ولا تُعْطِيهِ شيئاً، وَقد أَمرتُ لَكَ بِعَشرة آلاف درهمٍ، فكَانَتْ أَوَّلَ مَالٍ مَلَكْتُه[3].

٧٩ ـ حدَّثنا محمد بن هشام، حدَّثنا علي بن المديني يقول: سمعت عبد الرزاق يقول:

---

(١) هو: أبو عبد الله البصري، وهو صدوق، روى له أبو داود في القَدَر والترمذي وغيرهما.

(٢) هو: أبو سلمة البَجَلي الكوفي، وهو ثقة، روى حديثه البخاري في الأدب المفرد وغيره.

(٣) رواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/١٠٦، بإسناده إلى محمد بن عبيد بن حساب به، ورواه بنحوه المعافى بن زكريا في الجليس الصالح الكافي ٢/١٣٧ ـ ١٣٨ من طريق مجالد عن الشعبي به بنحوه.

بَعَثَ سعيدُ بن أَبـي عَرُوبة[1] إلى مَعْن بن زَائِدة[2] يَستَرفِدُهُ، فَبَعَثَ إليه بسَفَطٍ[3] فيه مائةُ دينار.

٨٠ ـ حدَّثنا محمد بن عبد اللّٰه الحضرمي، حدَّثنا أحمد بن محمد التُّبَّعي[4]، حدَّثنا القاسم بن الحَكَم العُرَني[5]، حدَّثنا عُبيد اللّٰه بن الوليد الوَصَّافي[6]، عن مُحارِبِ بن دِثَار، عن ابن عمر قَالَ:

[١١/أ] أُهْدِي /لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِ رَسُولِ اللّٰهِ ﷺ رَأسُ شاةٍ، فَقَالَ: إنَّ أَخي فُلاناً وعيالَهُ أَحوجُ إلى هذا مِنِّي، فَبَعَثَ بها واحِدٌ إلى آخَر، حَتَّى تَداوَلها أَهلُ سبعةِ أَبياتٍ، حتَّى رَجَعَتْ إلى الأوَّل، فنَزَلتْ: ﴿وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ﴾[7] [الحشر: ٩].

---

(١) هو: أبو النضر البصري، الإمام الحافظ الثقة، من أوائل المصنفين، ومنها كتاب (المناسك) وقد حقَّقناه وأخرجناه في سلسلة الكتب والأجزاء الحديثية.

(٢) هو: أبو الوليد الشيباني الأمير، كان مشهوراً بالشجاعة والسخاء، توفي سنة ١٥١هـ أو بعدها. انظر: السير ٧/ ٩٧.

(٣) السفط: وعاءٌ يوضع فيه الطيب ونحوه من أدوات النساء. انظر: المعجم الوسيط (٤٣٣).

(٤) هو: أحمد بن محمد بن سعيد القرشي مولاهم، الإمام الحافظ، محدّث همذان، توفي سنة ٢٦٧هـ. انظر: السير ١٢/ ٦١٢.

(٥) هو: أبو أحمد الكوفي، قاضي همذان، وهو صدوق، روى له البخاري في الأدب المفرد وغيره.

(٦) هو: أبو إسماعيل الكوفي، وهو ضعيف الحديث، روى له البخاري في الأدب المفرد والترمذي وابن ماجه.

(٧) رواه الحاكم في المستدرك ٢/ ٤٨٤، وأبو القاسم الأصبهاني في الترغيب والترهيب ٢/ ٢٦٦، من طريق القاسم بن الحكم العرني به. =

٨١ ــ حدَّثنا علي بن سعيد الرازي، حدَّثنا سُليم بن منصور بن عمار قَالَ: سمعت أبا داود الطَّيالسيّ يقول:

كان سعيدُ بن أبـي عَرُوبَةَ قد حَبَسَ نفسه على إِخْوَانِهِ، فَكَانَ الرَّجُلُ يدخلُ وشاةٌ معلَّقة، فمنْ شَاءَ قَطَعَ وَطَبَخَ، ومَنْ شَاءَ شَوَى، وَمَنْ احْتَاجَ إلى جُبَّةٍ[1] أَخَذَ جُبَّةً، وَمَنِ احْتاجَ إلى قَميصٍ أَخَذَ قَميصاً، ومَنِ احْتاجَ إلى دَرَاهِمَ دَخَلَ إلى صندوقٍ فَأَخَذَ مِنَ الكِيسِ حاجَتَهُ، لا أَحد يقول: ما أَخَذْتَ ولا ما بَقَّيْت.

٨٢ ــ حدَّثنا إسحاق بن أحمد الخُزَاعي، حدَّثنا عبد اللَّه بن عمران العائذيّ[2]، حدَّثنا سفيان بن عيينة، عن موسى بن أبـي عيسى[3] قَالَ:

أَسلفَ قيسُ بن سعد بن عُبادة رَجُلاً ثلاثِينَ أَلفاً، فَجَاءَ بها فأَبـى أَنْ يأخُذها، وَقَالَ: لا نَأخُذُ شَيْئاً أَعْطَيناهُ[4].

= ورواه ابن أبـي شيبة في المصنف ١٣/ ٥٦٦، بإسناده إلى مجاهد بن جبر به.
ورواه من طريقه: أبو نعيم في الحلية ٣/ ٢٨٤.
وذكره السيوطي في الدر المنثور ٨/ ١٠٧، وعزاه للحاكم وابن مردويه والبيهقي في شعب الإيمان.

(١) الجبة: ثوب سابغ، واسع الكمّين، مشقوق المقدّم، يُلبس فوق الثياب. انظر: المعجم الوسيط (١٠٤).
(٢) هو: أبو القاسم المكّي، وهو صدوق، روى له الترمذي.
(٣) هو: أبو هارون المدني الحَنَّاط، وهو ثقة، روى له مسلم وغيره، وروايته عن قيس بن عبادة منقطعة.
(٤) ذكره المزي في تهذيب الكمال ٢٤/ ٤٣ ــ ٤٤.

٨٣ ــ حدَّثنا الحسن بن العبَّاس الرَّازي، حدَّثنا عبد المؤمن بن علي[١]، حدَّثنا سلمة بن إسماعيل النَّحْوي[٢]، عن أبيه قَالَ:

رأيتُ الأَشعثَ بنِ قيس قد وَقَفَ على مَجْلس مِنْ مَجَالِس كِنْدَة، فَقَالَ: إنّي لَسْتُ بأَفْضَلِكُمْ، فَمَنْ فَعَلَ مِثْلَ فِعَالي فهو مثلي، ومن فَعَلَ دون فَعَالي فأَنا خيرٌ منه، ومن فعلَ أَكثر من فِعَالي فهو خَيْرٌ منِّي، فَقيلَ لَهُ: لِمَ تَقُولُ هذا؟ قَالَ: أَحُثُّهم على فِعَالِ الخَيرِ ومَكَارِمِ الأخلاق.

٨٤ ــ حدَّثنا الحَسَنُ بن السَّمَيدع الأَنطاكي، حدَّثنا مُوسَى بن أَيّوب النَّصَيبيّ[٣]، حدَّثنا مخلد بن الحسين[٤]، عن هشام بن حسَّان قَالَ:

كانَ لمحمد بن سيرين بَغْلٌ، وكانَ من احْتاجَ إليه أَخَذَهُ فأسرَجَهُ وَأَلجمَهُ[٥]، فَقَضى عليه حاجَتَه، ورَدَّه، ولا يَسْتأمِرهُ، وكانَ له بَيت، فيه مِنْ كُلِّ شَيءٍ، فَمَنْ شَاءَ جاءَ فَأَخَذَ منه ما احتاج إليه دونَ أنْ يستأمِرَهُ.

---

(١) هو: أبو علي الزعفراني الأسدي الكوفي، نزيل الري، وهو ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٦/٦٦.

(٢) لم أقف على هذا الراوي ولا على أبيه فيما رجعت إليه من الكتب.

(٣) هو: أبو عمران الأنطاكي، وهو ثقة، روى له أبو داود والنسائي.

(٤) هو: أبو محمد المهلبي البصري نزيل المصيصة، وهو ثقة، روى له مسلم وغيره.

(٥) هنا في الأصل أضاف الناسخ كلمة (فأخذ)، ولم أجد لها معنى فحذفتها، مراعاة للسياق.

ومعنى (ألجمه) أي ألبس الدَّابة اللِّجام، وهي الحديدة في فم الفرس، ثم سَمَّوها مع ما يتصل بها من سيور وآلة لجاماً. انظر: اللسان، مادة (لجم).

/ ٨٥ ــ حدَّثنا علي بن سعيد الرَّازي، حدَّثنا سُليم بن منصور بن [١١/ب] عمّار قَالَ: سمعت أبي يقول:

دَخَلْتُ على اللَّيْثِ بن سعد يوماً وعلى رأسِهِ خَادم، فغَمَزهُ فخرج، ثمَّ ضَربَ بيدِهِ إلى مُصَلاَّه واستخرج من تَحْتِهِ كِيْساً فيه ألف دينار، فرمى بها إلي، ثُمَّ قال لي: يا أَبا السَّري، لا يَعْلَمُ بها ابني فتهون عليه.

قَالَ: وكنتُ يوماً عند اللَّيثِ بن سعد جالِساً، فأَتته امرأةٌ وَمَعَها قَدَح، فَقَالَتْ: يا أَبا الحارِث، إنَّ زَوْجي يَشْتكي، وقد نُعِتَ له العَسَل، فَقَالَ لها: اذهبي إلى أبي قَسِيمَةَ فَقُولي له يُعطيك مَطْراً من عَسَل، فَذَهبت، فَلَمْ أَلبثْ أَنْ جاءَ أَبو قَسِيمَةَ فَسارَّهُ بشيءٍ لا أَدْري ما هو، فَرَفَعَ رأْسَهُ إليه، وقَالَ: اذهَبْ فأَعْطِهَا مَطْراً، إنَّها سَألتْ بقَدْرِها، وأَعطيناها بأقدارنا[1].

قَالَ: والمَطْر فَرْق، والفَرْق عشرُونَ ومائة رطل[2].

٨٦ ــ حدَّثنا محمد بن عبدُوس، حدَّثنا الحسن بن الصبَّاح

---

(١) رواه أبو نعيم في الحلية ٧/ ٣١٩ ــ ٣٢٠، بإسناده إلى سليم بن منصور به.
ورواه البيهقي في شعب الإيمان ٢٠/ ٤٩، والخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ١٣/ ٨، بإسنادهما إلى الليث به.
وذكره الذهبي في السير ٨/ ١٥٨.

(٢) الفَرْق ــ بفتح الفاء وسكون الراء ــ مكيال يسع عشرين ومائة رطل، وهو غير الفَرَق ــ بالتحريك ــ فإنَّه مكيال يسع ستة عشر رطلاً، وهي ثلاثة آصع، من كتاب المقادير الشرعية (١٦٨).

البزّار[1]، حدَّثنا علي بن عاصم، عن يزيد بن أبـي زياد قَالَ:

ما أَتيتُ عبدَ الرحمن بن أَبـي ليلى[2] قطّ إلاّ حدَّثني حَدِيثاً حَسَناً، وأَطْعَمني طَعاماً طيِّباً.

٨٧ ــ حدَّثنا القاسم بن مساور، حدَّثنا سعيد بن سليمان، حدَّثنا رجلٌ من أهل البصرة، حدَّثنا أبو حِبْرة[3] قَالَ:

سمعتُ عليَّ بن أبـي طالب يقول: واللّهِ لأَنْ أُطْعِمَ أَخي المسلمَ لُقْمَةً، أَحَبُّ إليَّ من أنْ أَتصدقَ بدرهم، ولأَنْ أَهَبَ لأَخي دِرْهَماً، أَحبُّ إليَّ من أنْ أَتصدَّقَ بَعَشَرةٍ، ولأَنْ أهبَ لأَخي المسلم عشرةَ دراهِمَ، أَحبُّ مِنْ أَنْ أُعتِقَ رَقَبَةً[4].

٨٨ ــ حدَّثنا محمد بن هشام المُستَملي، حدَّثنا خالد بن خِدَاش[5]،

---

(١) هو: أبو علي الواسطي ثمَّ البغدادي، الإمام الحافظ الثقة، شيخ البخاري وغيره.

(٢) هو: أبو عيسى الكوفي، تابعي ثقة، حديثه في الستة.

(٣) هو: شيحة بن عبد الله الضُّبعي، تابعي ثقة، وكان عابداً، روى عن علي وابن عباس، ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٤/ ٣٨٩، وابن حِبّان في الثقات ٤/ ٣٧٢.

(٤) رواه البخاري في الأدب المفرد (٥٦٦) بإسناده إلى علي، وفيه ليث بن أبـي سليم، وهو ضعيف الحديث. ورواه بنحوه ابن وهب في الجامع ١/ ٢٢٦.
وقد روي مرفوعاً، رواه هناد بن السري في الزهد ١/ ٣٤٥ ــ ٣٤٦، وهو ضعيف، وذكر محققه مصادر أخرى أخرجت الحديث.

(٥) هو: أبو الهيثم الأزدي المهلبـي، وهو صدوق، روى عنه مسلم وغيره.

حدَّثنا الهيثم بن عَدِيّ[1]، عن أبيه[2] قَالَ:

قالتِ النوارُ امرأةُ حاتِم طَيّ لحاتِم: يا أَبا سَفَّانَةَ، إنّي لأَشتهي أنْ آكُلَ وَأَنْتَ طَعَاماً وَحْدَنا، [قال][3]: فَبرِّزي مِنْ خَيْمَتِكِ حَيْثُ اشْتَهيت، فحَوَّلتْ الخيمةَ مِنَ المَحَلَّة على فَرْسخ، وأَمرتْ بالطَّعام فَهُيِّىء، وهي مُرْخاة عليها سُتُورُها، فَلَمَّا قَارَبَ نَضْجُ الطعام، كَشفَ حاتمٌ عن رأسه / ثُمَّ [١٢/أ] أَنشأ يقول:

فلا تَطْبُخي قِدْري وسِتْرك دُونَها ... علــيَّ إذاً مــا تطبُخيــنَ حــرامُ
ولكـنْ بهـا ذاكَ اليفـاع فـأوْقـدي ... بجَــزْلٍ إذا أوقــدتِ لا بِضِــرَامِ[4]

فكشف السُّتور، وقَدَّم الطَّعام، وَدَعَا النَّاس، فأَكَلَ وَأَكَلُوا، فَقَالَتْ له: ما وفَّيتَ لي بما قلت، فأَجابها فَقَالَ: نَفْسي لا تُطَاوِعُني إلى اللَّوم، ونفْسي أَكرمُ عَليَّ أَنْ يُثْنَى عليها مثل هذا، ثمَّ أنشأ يقول:

أُمارِسُ نَفْسَ البُخلَ حتَّى أُعِزُّها ... وأَتركُ نَفْسَ الجُودَ لا أَستَشيرُها
ولا تَشْتكِينـي جَـارتـي غيـر أنَّهـا ... إذا غَـابَ عَنْهـا بَعلُهـا لا أَزُورُهـا
سَيَبْلُغهـا خَيْـري ويـرجـعُ بَعْلُهـا ... إليها ولم تُقْصَر عليَّ سُتُورُها[5]

---

(١) هو: الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي، العالم العلاَّمة الأخباري، توفي سنة ٢٠٧هـ. السير ١٠/ ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٢) ذكره ابن أبـي حاتم في الجرح والتعديل ٧/ ٣، وسكت عن حاله.

(٣) زيادة من تاريخ دمشق.

(٤) وقع في هذين البيتين إقواء.

(٥) رواه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١١/ ٣٦٦، من طريق آخر.
وذكره ابن كثير في البداية والنهاية ٣/ ٢٥٧ ـ ٢٥٨، نقلاً عن الدارقطني =

٨٩ ـ حدَّثنا الهيثم بن خلف الدُّوري، حدَّثنا عبد اللّـه بن سعيد الكندي[١] قَالَ: حدَّثني الهذيل بن [عمير] بن أبـي الغريف الهمداني[٢]، عـن يحيـى بـن زكـريـا بـن أبـي زائـدة، عـن مجـالـد بـن سعيـد، عـن الشعبـي قَالَ:

أَرْسَلَ الأَشعثُ بنُ قيس إلى عَدِيّ بن حاتِم يَسْتَعيرُ قُدُورَ حاتم، فأَمرَ بها عَديٌّ فمُلِئَتْ، وحَمَلَها الرِّجالُ إلى الأَشعث، فأَرسلَ إليه الأشعث: إنَّما أردناها فارِغَةً، فأَرسَلَ إليه عَدِيّ، إنَّا لا نُعِيرُها فارغة[٣].

٩٠ ـ حدَّثنا الحَسَنُ بن علي المَعْمَري، حدَّثنا خلف بن سالم[٤]، حدَّثنا زيد بن الحُبَاب قَالَ: أخبرني الحُسَيْنُ بن واقد قَالَ: أخبرني عبد اللّـه بن بُرَيدة:

أنَّ الحُسيـن بـن عَلـي دَخَـلَ علـى معـاويـة، فَقَـالَ لـه مُعـاويـة: أمـا لأُجيزَنَّكَ بجَائِزَةٍ لم أُجِزْ بها أَحداً قبلك ولا أُجيزُ بها أَحداً بعدَكَ من العَرب، فأَجازَهُ بأربع مائة ألف دينار.

= بسنـده، كمـا ذكـره أيضـاً: الـزمخشـري فـي أسـاس البـلاغـة (١١٤٣)، وابن رشيق القيرواني في العمدة (٢٦٣).

(١) هو: أبو سعيد الأشجّ الكوفي، وهو ثقة، روى عنه الستَّة.

(٢) الهذيل كوفي ثقة. انظر: الجرح والتعديل ٩/ ١١٣، والثقات ٩/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥. وجاء في الأصل: الهذيل بن عمر، وهو خطأ.

(٣) رواه المصنـف فـي كتـاب مكـارم الأخـلاق (١٨٩) عـن الهيثـم بـن خلـف الدُّوري به.

(٤) هو: أبو محمد المُخرِّمي مولاهم البغدادي، الحافظ، روى له النسائي.

٩١ ــ حدَّثنا عبد اللَّه بن الحُسين المُصِّيصي، حدَّثنا حسين بن محمـد المروذي(١)، حدَّثنـا سليمان بن قَرْم(٢)، عـن رشْدين بـن كُرَيْب، عن أبيه:

عن ابن عبَّاس قَالَ: ثَلاثَةٌ لا أَقْدِرُ على مُكافأتهم، ورَابِـعٌ لا يُكَافِيهِ عنِّي إلاَّ اللَّه، فأمَّا الذين لا أَقدرُ على مكافأتهم: فرَجُلٌ أَوسعَ لي في مجلسه، ورجلٌ سَقاني / على ظَمَأ، ورَجُلٌ اغبَرَّت قَدَماهُ في الاخْتِلافِ إلى [١٢/ب] بابـي، وأَما الرَّابعُ الذي لا يُكافِيهِ عنِّي إلاَّ اللَّه: فَرَجُلٌ عَرَضتْ له حاجةَ، فَظَلَّ سَاهِراً مُتفكِّراً بمنْ يُنزلُ حاجته، فأَصبح فرآني مَوْضِعاً لحاجته، فهذا لا يُكافِيهِ عنِّي إلاَّ اللَّه، وإنّي لأَسْتَحِيـي مِنَ الرَّجل أن يطأَ بِسَاطي ثلاثاً، لا يُرَى عليه أَثَرٌ من أثري(٣).

٩٢ ــ حدَّثنا علي بن عبد العزيز، حدَّثنا أبو غسان(٤)، حدَّثنا إسرائيل، عن ليث، عن مجاهد(٥) قَالَ:

---

(١) هو: حسين بن محمد بن بهرام، الإمام الحافظ الزاهد، شيخ الإمام أحمد وغيره، حديثه في الكتب الستة.

(٢) هو: أبو داود النَّحْوي، وهو صدوق، روى له مسلم وغيره.

(٣) رواه المصنف في مكارم الأخلاق (١٩٠) عن عبد الله بن الحسين به (طبعة دار الكتب العلمية)، وقد سقط الأثر من طبعة الدكتور فاروق حمادة في المغرب. ورواه البيهقي في شعب الإيمان ١٩/ ٤٨١، بإسناده إلى عبد الله بن دينار عن ابن عبّاس به.

(٤) هو: مالك بن إسماعيل النهدي مولاهم الكوفي، وهو ثقة، روى له الستة.

(٥) مجاهد هو: ابن جبر، وليث هو: ابن أبـي سليم، وإسرائيل هو: ابن يونس بن أبـي إسحاق السَّبِيعي.

مَا ردَّ شُرَيحٌ[1] آنيَةَ هَدِيةً حتَّى يرُدّ فيهَا شيئاً[2].

* * *

آخر الكتاب:

الحمد للّٰه ربّ العالمين،

وصلواته على نبيه محمد وآله أجمعين.

---

(١) هو: شريح بن الحارث، أبو أمية الكوفي القاضي، أحد الأئمة الأعلام، أدرك النبـي ﷺ ولم يلقه، وروى حديثه البخاري في الأدب المفرد والنسائي.

(٢) رواه ابن أبـي الدنيا في كتاب مكارم الأخلاق (٣٦٩)، من طريق شاذان عن إسرائيل به.

• • •

وبهذا نكون قد انتهينا من تحقيق هذا الكتاب وضبطه، والحمد للّٰه على فضله وتوفيقه، وصلَّى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليماً كثيراً إلى يوم الدين.